

## هاشيموتو يطالب اسرائيل بـ "مبادرات ايجابية"

### نتنياهوو: جهود سوريا

### في لبنان شجعتني

قيام اسرائيل بـ "مبادرات ايجابية" لتخفيف "التشاؤم الذي يسود حالياً لدى العرب". وتطرق الى مشاريع الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية، مبرراً "ضرورة امتناع الاسرائيليين عن القيام بأعمال من شأنها ان تغير الوضع الراهن".

ونقلت وكالة الانباء اليابانية "جيجي برس" عن هاشيموتو ان نتنياهو "تحدث كثيراً عن الارهاب وأبدى قلقه الكبير في هذا الخصوص".

#### عرفات

في غضون ذلك، كرر عرفات من الإسكندرية حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك الدعوة إلى عقد قمة عربية لـ "مواجهة التطورات والتحديات التي تواجه الأمة العربية". وقال ان "على هذه القمة أن تبحث في مستقبل القدس لأنها ليست عاصمة فلسطين فقط ولكنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ومهد السيد المسيح عليه السلام فهي فلسطينية - عربية - إسلامية - مسيحية". وشكر "القادة العرب والشعوب العربية لوقفهم العربية الأصيلة التي يقفونها مع الشعب الفلسطيني في الأزمة التي يمر بها". وأضاف: "نواجه حصاراً شديداً وغير انساني تقوم به اسرائيل ضد مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى كل الصعد لمحاولة تركيع الشعب الفلسطيني، لكنني أقول للعالم اجمع وليسمعي القاضي والداني في اسرائيل ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يركع ولا يمكن ان يحاول أي انسان إذلاله".

وأعلن أن أربع دول عربية ستقدم قريباً مساعدات مالية إلى الفلسطينيين من غير أن يذكر قيمتها. وقال: "الرئيس مبارك أبلغني اليوم تبرعاً سريعاً من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للشعب الفلسطيني إضافة الى دعم في الطريق من المملكة العربية السعودية. وأعلن الشعب الجزائري الشقيق تبرعاً لم يحدد حجمه وكذلك المملكة المغربية".

وتطرق إلى زيارة أولبرايت متوقفاً أن تتم منتصف أيلول المقبل.

(و ص ف، رويتر)

## سوريا تنشط

### في اتجاهات عدة

### لاحباط مشروع السد

وأكدت المصادر المسؤولة ان سوريا تدرك لعبة اسرائيل ومحاولتها توريث الاردن في المسألة تحت عنوان ان السد جزء من اتفاق المياه بين اسرائيل والاردن المنبثق من معاهدة السلام الموقعة بين البلدين عام ١٩٩٤.

وكان وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون عدل موقع بناء السد على نهر اليرموك من منطقة غير متنازع عليها اقراها رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الى منطقة منزوعة السلاح عند حافة جيب الحمة تطلب سوريا باستعادتها.

في عمان (رويتري)، كرر وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة نفي الاردن اعترافه بناء السد مع اسرائيل على ارض متنازع عليها وقال: "السد يجب ان يبني على اراضيها واراضي الاسرائيليين". ورأى ان اقامة المشروع على ارض موضع نزاع يناقض روح معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

#### دمشق - "النهار":

قالت امس مصادر سورية مسؤولة ان دمشق "ستتحرك ديبلوماسية في اتجاهات عدة لاحباط مشروع أقرته الحكومة الاسرائيلية اخيراً يقضي ببناء سد على نهر اليرموك على اراض سورية احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧".

وابلغت الى "النهار" ان اللجنة المختصة بالمياه والتي تضم فنيين ومسؤولين في وزارات الزراعة والري والكهرباء والخارجية "بدأت اعداد دراسات ومقترحات عن ماهية التحرك السوري"، موضحة ان دمشق في ظرف كهذا لا تتحرك في اتجاه واحد، مشيرة الى امكان "تقديم شكوى الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية".

وكانت مصادر سورية شددت الاحد على "عدم جواز" اقامة اسرائيل سدا على ارض تحتلها بموجب احكام القانون الدولي الذي لا يسمح لمحتل بتغيير طبيعة الارض التي يحتلها.

في كلام مهادن يرمي إلى طمأنة المستثمرين اليابانيين خصوصاً والآسيويين عموماً، أكد أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو أن الجمود التي تبذلها سوريا للحد من العنف في لبنان شجعتة.

وقال في كلمة ألقاها في طوكيو حيث يقوم بزيارة رسمية: "شجعتني الجهود التي تبذلها سوريا منذ أيام لتمهدة الوضع في لبنان". ورأى في ذلك "إشارة الى أن دمشق ممتمة بتخفيف التوتر في هذه المنطقة، فلسوريا أيضاً مصلحة في إحلال السلام". وأمل أن "يستمر هذا الجهد في الايام والاسباع والشهر المقبل. ومن المؤكد ان ذلك يساعد على تحسين المناخ، ومن شأن تحسين المناخ ان يزيد إلى حد ما فرص معاودة محادثات السلام الاسرائيلية - السورية".

وأشار الى أن المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس "يعتزم العودة للتحقق من تنفيذ الوعود الفلسطينية" المتعلقة بضبط الأمن. غير أن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن نفى ذلك وقال إن "دنيس روس لم يتخذ أي قرار بالسفر إلى المنطقة وتالياً فإن هذا غير صحيح، وسيتخذ قراره في شأن سفره في سياق قرار الوزارة (مادلين أولبرايت) الخاص بسفرها". وأضاف: "أستطيع القول فقط ان روس سيرافق الوزيرة أولبرايت بالتأكيد في رحلتها. وبناء على هذا أتوقع أن يزور المنطقة بالتأكيد قريباً جداً. أما إذا كان سيقوم برحلات إضافية قبل رحلة أولبرايت أو في أثنائها أو بعدها فإن هذا يستدع في سياق قرارها الخاص بموعد سفرها".

#### "قبلة الموت"

وفي مقابل المهادنة لسوريا، تشدد نتيناهو ازاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قائلاً أنه ربما قبل "عملية السلام قبلة الموت" باستقباله مسؤولين إسلاميين، قاصداً الحوار الوطني الذي أطلق الاربعة والخميس الماضيين بين السلطة الفلسطينية وممثلين لحركتي المقاومة الإسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" في فلسطين. ونشرت الصحف الاسرائيلية صورة لعرفات وهو يقبل عبد العزيز الرنتيسي أحد مسؤولي "حماس".

وحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي عرفات والسلطة الفلسطينية مسؤولية تدهور عملية السلام ورأى ان انفجارات القنابل الأخيرة "هي نتيجة فشل السلطة الفلسطينية والسيد عرفات في الوفاء بالتعهدات التي قطعها على نفسه أمام سلفي (الراحل) السيد (إسحق) رابين".

وسئل هل كان ما تقوم به حكومته منذ وصولها إلى السلطة العام الماضي وراء تعثر عملية السلام، فأجاب أن السلطة الفلسطينية "لم تعتقل المهربين (...)، وإسرائيل التي تلتزم اتفاق أوسلو تتمتع بانتهاكها والفلسطينيين الذين ينتمون للاتفاقات يلغون النشاء على التزامهم إياها".

وسعى إلى رسم صورة جيدة للاقتصاد الإسرائيلي فلاحظ أنه على رغم تعثر السلام "حققت إسرائيل أكبر نمو في الاستثمار الاجنبي في تاريخها وسجلت نمواً معدله ٢,٦ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي". وطمأن رجال الاعمال اليابانيين إلى أن النقط لن ينقطع عن بلادهم إذا ارتبطت طوكيو بعلاقات وثيقة مع اسرائيل، وقال إن الظروف تغيرت تماماً عندما في ظل الحظر النفطي العربي عام ١٩٧٣ وان في العالم الآن مصادر نفطية مختلفة ومصادر طاقة بديلة. وتنى "نمو الاستثمارات اليابانية في إسرائيل"، لافتاً الى إمكان تعاون الجانبين في مشاريع مختلفة لتنقية المياه والعمل على فتح مكتب لتمثيل المنظمة اليابانية المكلفة تشجيع التبادل التجاري في إسرائيل الخريف المقبل.

ودعا رئيس اتحاد ارباب العمل اليابانيين شوشيرو تويودا الى تعزيز التبادل في مجال التكنولوجيا العالية. وقال: "نحن لاعمون في تكنولوجيا الرجل الآلي واللايزر والتجارب بواسطة الكومبيوتر".

#### هاشيموتو

أما رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو فحضر نتيناهو على القيام بـ "مبادرات ايجابية" حيال الفلسطينيين والعرب وخصوصاً رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية.

وافاد مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان هاشيموتو طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي التقاه للمرة الاولى "رفع الحصار في أقرب وقت"، معتبراً أن "هذا التدبير يثير العداة لاسرائيل". لكن نتيناهو استبعد فكرة رفع الحصار قريباً وأكد انه سيبقيه "ما دام الارباب موجوداً".

وفي اللقاء الذي وصفه الجانب الياباني بأنه "صريح جداً"، شدد هاشيموتو على ضرورة

## مع تصاعد البطالة والتضخم وتباطؤ النمو حلم الرفاهية في اسرائيل بعيد المنال

حلم تحقيق الرفاهية الذي كان يراود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بات، مع تصاعد البطالة والتضخم وتباطؤ النمو، بعيد المنال، كما حلم "السلام في ظل الامن".

فقبل انتخابه في ايار ١٩٩٦، لوح نتانياهو للاسرائيليين بالامل في عهد من الرخاء، مؤكدا ان مستوى معيشتهم سيصل الى مستوى معيشة الاوروبيين قبل سنة ٢٠٠٠. وسلك في سبيل ذلك طريق تحرير الاقتصاد. وقررت وزارة المال الاسبوع الماضي زيادة مراقبة اسعار الصرف تدريجيا مع تواصل عمليات التخصيص بطراد. وامس، حولت الشركة الوطنية لتكرير النفط الى القطاع الخاص. لكن انتظار الاسرائيليين قد يطول قبل ان يجنوا الثمار. ذلك ان نسبة البطالة بلغ ٧,٦ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية وهي اعلى نسبة منذ سنتين ونصف سنة، علما انها تزيد عن عشرة في المئة في المدن الاقل تطورا وخصوصا في الجنوب حيث حصل نتانياهو على اكبر عدد من الاصوات.

وبلغت نسبة التضخم ١٠,٥ في المئة، فيما توقعت الحكومة ان تقل نسبة زيادة الاسعار عن عشرة في المئة. ومن اجل مكافحة التضخم، قرر "بنك اسرائيل" امس زيادة اسعار الفائدة في ايلول بنسبة ٠,٧ في المئة لتبلغ ١٢,٤ في المئة، وذلك للمرة الاولى منذ ١٤ شهرا، ما اثار استياء ارباب العمل.

وقد عمت البلاد موجة من المضاربات نتيجة رفع اسعار الفائدة. وبعات الشركات المحلية والمستثمرون الاجانب مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية لشراء الشاغل الاسرائيلي الذي ادعوا به اموالهم لاجل قصر، فكانت النتيجة زيادة احتياط العملات الاجنبية الى نحو ٢٠ مليار دولار.

ويفسر هذا الاقبال، الى حد كبير، زيادة الاستثمارات الاجنبية التي بلغت ١,٥ مليار

## محدثات جديدة عن الصحراء الغربية

الرباط - ا ش ١ - نشرت صحيفة "الصحراء" المغربية شبه الحكومية امس ان جولة جديدة من المحادثات في شأن قضية الصحراء الغربية ستبدأ الخميس في العاصمة البرتغالية لشبونة بمشاركة وفود من المغرب وجمعة "البوليساريو" والجزائر وفي اشراف الممثل الخاص للامم العام للامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي سابقا جيمس بايكر. واوضحت ان الامم المتحدة تطرح حلا وسطا وليس بديلا لاقتراحاتها السابقة، يتعلق بالعودة الى عمليات تحديد الهوية طبقا لخطة السلام الاولى. وقالت ان بايكر اكد ان الحلول والاقتراحات المقدمة الى الطرفين لا يمكن ان تكون انتقالية او جزئية لان المخطط الاصلي متكامل ومتراط الحلقا.

## الافراج عن ١٤ معارضا يمينياً واتفاق حدودي مرتقب مع السعودية

سحق محاولة الانفصال هذه بعد شهرين من المعارك.

### ترسيم الحدود

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "اليمن تايمس" ان اليمن والمملكة السعودية تستكملان التفاصيل الاخيرة لاتفاق في شأن ترسيم الحدود المشتركة بينهما. وأوضحت ان ملحقين ارفقا بهذا الاتفاق بعدما اصرت اليمن على ادراج معاهدة تعاون في صلب الاتفاق واعترضت السعودية على ذلك. وتوصل البلدان أخيراً الى حل توفيقي يقضي بارفاق ملحقين بالاتفاق يتعلق أحدهما بالتعاون الاقتصادي والأخر بالتعاون الأمني. وازدادت حوافر الاتفاق بينهما على ترسيم اجزاء عدة من الحدود، بانه على مستوى البحر الأحمر سيجرى الترسيم انطلاقاً من نقطة قريبة من قرية المواسان وبذلك يكسب اليمن ٤,٥ كيلومترات ويتمكن من الاحتفاظ بسيادته على جزر صغيرة في البحر الأحمر وحاولت السعودية الحصول عليها. وقالت ان البلدين "يحققان استفادة تامة من اتفاق متزن يرضي الطرفين".

ويتنازع اليمن والسعودية خصوصاً السيادة على المناطق التي قد تكون غنية بالنفط في الربع الخالي.

( و ص ف )

## رواية اسرائيلية عن تزويد روسيا ايران تكنولوجيا للصواريخ البعيدة المدى

الصواريخ الإيرانية، وان رئيس الوزراء كان يرد على برقية تعزية تلقاها من الحكومة الروسية اثر العملية الانتحارية المزدوجة الاخيرة في القدس. الا ان الناطق قال ان تكهنات سرت في السنتين الاخيرتين بان الحكومة الروسية تساعد ايران في ميدان انتاج الصواريخ ولا يقتصر الامر على الشركات الروسية الخاصة كما كانت تقول المصادر الرسمية في موسكو.

كذلك صرح امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان بلاده تحاول عبر القنوات الدبلوماسية المباشرة وغير المباشرة عرقلة الجهود الإيرانية للحصول على قدرات نووية بما في ذلك الصواريخ البعيدة المدى. وقال ان اسرائيل تجري اتصالات مع الولايات المتحدة وبريطانيا لاقناع روسيا بعدم تقديم مساعدة الى ايران في هذا المضمار، مشدداً على حرصها على الا يسود أي توتر العلاقات الاسرائيلية-الروسية.

ونسبت تقارير صحافية اميركية في الاونة الاخيرة الى معلومات للاستخبارات الاميركية ان روسيا نقلت الى ايران تكنولوجيا صواريخ "اس اس ٤" الروسية الصنع، وان واشنطن طلبت من موسكو وقف نقل خبراتها في هذا المجال الى طهران.

ونشرت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية الشهر الماضي ان تسعة الاف عالم وتقني روسي يعملون في مشاريع عسكرية إيرانية مختلفة.

افرجت السلطات اليمنية عن ١٤ معارضا من أصل عشرات قبض عليهم في تموز الماضي عقب وقوع اعتداءات في عدن كبرى مدن الجنوب.

وأكد اقارب نبأ الافراج عن المعارضين الـ ١٤، فيما روى شهود ان مئات الاشخاص إعتصموا امس امام مبنى النائب العام في الحوطة على مسافة ٢٦ كيلومتراً شمال عدن للمطالبة بالافراج عن السجناء. وكانت أجهزة الامن اليمنية قامت بحملة اعتقالات في المناطق الجنوبية من البلاد بعد ثلاثة انفجارات بالديناميت في ٢٨ تموز الماضي في محطات بنزين في عدن لم توقع ضحايا وتحدثت احزاب المعارضة عن اعتقال نحو ١٢٠ من أعضائها، غير ان السلطات أقرت باحتجاز خمسين شخصاً وألقت تبعة الاعتداءات على الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة أبناء اليمن واتهمتهما بتنفيذ "مؤامرة لزعزعة الاستقرار".

ومذللكت سارت تظاهرات عدة في المحافظات الجنوبية طالب خلالها مسؤولون في احزاب المعارضة بالافراج عن السجناء.

ويذكر ان الحزب الاشتراكي تساندته رابطة أبناء اليمن أعلن انشقاق الجنوب في ايار ١٩٩٤، لكن الجيش النظامي الموالي للرئيس علي عبد الله صالح في الشمال

بثت الاحد القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة الروسية تساعد ايران على تطوير صواريخ بعيدة المدى يمكنها ان تصل الى اسرائيل، ما اثار موجة تكهنات في شأن توتر العلاقات بين البلدين حاول المسؤولون الاسرائيليون تخفيفه.

وقالت ان مئات من العلماء الروس يعملون في مشروع الصواريخ في ايران، وان العلاقات الاسرائيلية-الروسية وصلت الى مرحلة الازمة نتيجة لذلك، ما حدا مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الى توجيه رسالة شديدة اللمجة الى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في هذا الشأن. وازدادت ان بنيامين نتانياهو رأس قبل سفره الى اليابان اجتماعاً طارئاً لمستشاريه للبحث في الجوانب المتعلقة بقطع الروابط الاقتصادية مع موسكو بسبب مساعدتها التقنية لإيران التي قد تتيح لها في غضون سنتين صنع صواريخ تصل الى اسرائيل واقامة مصنع للصواريخ على اراضيها. في المقابل، قال مستشار نتانياهو ديفيد بار ايلان ان موضوع الصواريخ الإيرانية كان دائماً على جدول المحادثات مع المسؤولين الروس، موضحاً ان بلاده تلقت تقارير متناقضة عما اذا كانت المساعدة حكومية أو مصدرها القطاع الخاص، لكنه نفى ان تكون العلاقات بين البلدين متوترة.

وفي القدس، صرح ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان الرسالة التي وجهها نتانياهو الى وزير الخارجية الروسي لا علاقة لها بموضوع

غير ان وزير المال ياكوف نعمان الذي يرافق رئيس الوزراء في زيارته لليابان استبعد ان يكون الشاغل هدفا لعمليات مضاربة بعد ادخال اصلاحات على سوق القطع اخيراً. وقال ردا على سؤال عن سبل طمأنة الشركات الاسيوية الى الاستثمار في المنطقة مع تعثر عملية السلام، انه على ثقة من ان عملية السلام لن تتدهور وان نتانياهو ملتزم السلام. وازداد: "اعتقد ان عملية السلام ستقدم بسرعة كبيرة بمجرد ان يدرك الفلسطينيين ان عليهم الوفاء بالتزاماتهم لتجنب وقوع اي عمل تخريبي". ومع تباطؤ النمو، يزداد الوضع تزعزعا. فزيادة الناتج الداخلي الاجمالي لم تتجاوز ٢,٥ في المئة بعدما بلغت ستة في المئة، معدلا وسطيا، بين ١٩٩٠ و١٩٩٦. وتقول وزارة المال ان النمو قد ينعدم عمليا في السنة المقبلة ما لم تتمكن الحكومة من اقتطاع نحو ٧٠٠ مليون دولار من الموازنة. وسيوجه نظام التقشف الذي اعدته الوزارة ذاتها ضربة قاسية الى التقديرات الاجتماعية ويؤدي تاليا الى زيادة الضرائب غير المباشرة بينما كان نتانياهو وعد بتخفيف عبء الضرائب.

وربما واجه رئيس الوزراء ازمة جديدة في حكومته مع الوزراء الذين يدعون الي ترجيح مصلحة الشعب. وحذر وزير الخارجية ديفيد ليفي رئيس حزب "عيشر" من انه لن يقبل بأي ثمن ان تقع الفئات المحرومة ضحية الاقتطاعات من الموازنة.

وبالفعل، بدأت الاجواء على الصعيد العمالي تتلبد، ودعت نقابة العمال الاسرائيليين العامة "المستدروت" الى اضراب عن العمل في الثاني من ايلول في القطاع العام خشية ضياع مكاسب العمال. ( و ص ف، رويترز )

## السلطة الفلسطينية طلبت من "حماس" عدم اخراجها المنظمة تتهم اسرائيل بالتخطيط لاغتيال عرفات

عقدت الفصائل الفلسطينية الجولة الثانية من محادثات "الوحدة الوطنية"، مع زيادة حدة الاتهامات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. فقد اتهمت الدولة العبرية الفلسطينيين بتجاوز العدد المقرر للشرطة، في حين اتهمت منظمة التحرير اسرائيل بالتخطيط لاغتيال شخصيات فلسطينية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بسام الشكعة ان لدى القيادة الفلسطينية معلومات مؤكدة ان اسرائيل وضعت قائمة باسماء ثلاث شخصيات فلسطينية قيادية مستهدفة هي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وامين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) ووزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير (ام جهاد). وازدادت القيادة الفلسطينية توقفت طويلاً عند هذه المعلومات وغيرها من التقارير التي اكدت ان اسرائيل اعدت فرقة خاصة لاغتيال شخصيات فلسطينية من اجل احداث حال من الاربك في المجتمع الفلسطيني. ورأى "ان طرح اسم عرفات كأحد الاشخاص المستهدفين يوضح الرسالة الحقيقية لسياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لأن عرفات هو القادر الوحيد على تنفيذ عملية السلام. واغتيال عرفات يعني رغبة اسرائيل في التنصل من العملية السلمية". وأشار الى "ان نتيناهو لا يستطيع ان يعلن رغبته في وقف العملية السلمية لأن ذلك يفقده الدعم الاميركي ويسقطه داخلياً".

لكن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان نفى هذه المعلومات وقال "انه استفزاز محض هدفه ايجاد جو من الذعر". واعتبر "ان الهدف هو تحويل الانظار والتعمية على سلبية السلطة الفلسطينية ازاء المخربين. ان هذا الاتهام يريد التغطية على صور العناق مع زعماء مخربين".

واتهم الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه السلطة الفلسطينية بانتهاك اتفاقات اوسلو عبر تجاوز العدد المقرر للشرطة الفلسطينية. وقال ان "عدد رجال الشرطة الفلسطينية يزيد بكثير عما هو منصوص عليه في الاتفاقات". ووضح انه يحق للسلطة الفلسطينية ان يكون لها ٢٤ الف شرطي في اطار اتفاقات السلام ولكن لديها الآن نحو ٣٤ الف شرطي. وكرر ان على عرفات ان يظهر التزامه اتفاقات السلام ليس فقط من خلال الكلام بل الفعل ايضاً بمصادرة الاسلحة غير المرخصة واعتقال المتشددين الاسلاميين بدلاً من ايوائهم. وتساءل "كيف للسلطة الفلسطينية ان تتولى مسؤولية مزيد من الاراضي اذا لم تكن مهتمة بالامن والحرب على جذور الارهاب" في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

واقر مسؤول امني فلسطيني بان عدد افراد الشرطة يفوق المتفق عليه. الا انه قال ان ثمة حاجة اليهم لخدمة الامن ولتوفير فرص عمل للفلسطينيين الذين يعانون آثار الطوق الامني الاسرائيلي.

### "محادثات الوحدة"

في غضون ذلك بدأت الجولة الثانية من مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات الذي تشارك فيه كل الاتجاهات الفلسطينية بما فيها الاسلامية المتشددة. وصرح وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان الاجتماع فني وسيحدد جدول اعمال لمحادثات ستجرى في المستقبل. وقال انه يهدف الى الاتفاق على آلية جديدة لاستمرار الحوار الوطني بين السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية في الفترة المقبلة وان لجاناً ستؤلف لهذا الغرض.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم طلب من ممثلي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في اجتماع امس "عدم القيام بما من شأنه اخراج" هذه السلطة لحمل اسرائيل على تنفيذ تعهداتها في عملية السلام. ونقلت عنه ان المحادثات تناولت "سبل المعارضة للالتزامات السلطة حيث ترى السلطة الوطنية ضرورة احترام التزاماتها وعدم القيام بما من شأنه اخراجها او اعطاء الطرف الاسرائيلي اي حجج للتوصل من التزاماته والاستحقاقات المترتبة عليه". وازداد ان "الجميع ابدوا رأيهم في ذلك، مذكرين بالخروقات الاسرائيلية للاتفاقات المعقودة وعدم التزام الجانب الاسرائيلي بتنفيذ الاستحقاقات المطلوبة". وأشار الى ان "السلطة الوطنية التي لا تزال ملتزمة هذه الاتفاقات وتطالب الجانب الاسرائيلي بتنفيذها، ترى ضرورة احترام التزاماتها من جانب قوى المعارضة مع حق المعارضة الفلسطينية في معارضة هذه الالتزامات بالوسائل الديموقراطية والطرق السلمية". واكد ان "الجميع اقرروا بأن هناك سلطة واحدة هي السلطة الوطنية تأخذ بيدنا القانون وتنفذه. كما اقر الجميع ببدء التعددية السياسية ورفض تعددية السلطات".

### بيت لحم

من جهة اخرى، تواصلت الصدامات بين الجنود الاسرائيليين ورماة الحجار الفلسطينيين في بيت لحم التي تعاني حصاراً شديداً منذ ثلاثة اسابيع. وادت المواجهات امس الى اصابة سبعة متظاهرين فلسطينيين.

وروى شهود ان نحو ٢٠ شاباً فلسطينياً رشقوا بالحجار جنوداً متمركزين قرب قبة راحيل في المدينة، فرد هؤلاء بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط. وتدخلت الشرطة الفلسطينية لاجبار الشبان المتظاهرين على الابتعاد، لكن المواجهات تجددت بعد ساعات.

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

## مانديلا يستقبل قرنق في بريتوريا اليوم تمهيداً لمحادثات سلام بين السودانيين

ارمن في اتصال هاتفية أجري معه من اثيوبيا: "للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات شنت قوات الجيش الشعبي هجوماً غرب جبال النوبة واستولت قبل أسبوع على حامية في ماجده" وصفها بأنها "استراتيجية"، مشيراً الى ان ٢٠ جندياً حكومياً قتلوا وعدداً آخر أصيب بجروح وأن معدات عسكرية منها قذائف مدفعية ودبابات صودرت.

وكان ارمن أعلن أواخر تموز الماضي أن الممرضات المسلحة "ستشن هجمات مركزة على ثلاث جهات في الجنوب والشرق وفي اتجاه جبال النوبة".

(و ص ف)

أعلنت رئاسة جنوب افريقيا أمس أن الرئيس نلسون مانديلا سيستقبل اليوم في بريتوريا قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الكولونيل جون قرنق للإعداد لمحادثات للسلام بين السودانيين.

وكان مانديلا صرح الاسبوع الماضي انه يحاول ترتيب لقاء بين السودانيين "قريباً" في جنوب افريقيا يضم الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير وقرنق في حضور الرئيس الاوغندي يوبيري موسى فيني. وتبع ذلك تأكيد وزارة الخارجية السودانية عقد اللقاء المقترح في بريتوريا في ٢٠ و٣١ آب الجاري. إلا أن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" نفى ذلك.

وأمس أكد رئيس مجلس تنسيق جنوب السودان زعيم الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة ربيك ماسار أن وفداً سودانياً حكومياً "سيذهب لاجراء مفاوضات في بريتوريا في حضور قرنق أو في غيابه".

وسبق لوفد يتألف من ممثلين لـ"الجبهة الموحدة الديموقراطية للانقاذ" يضم ستة فصائل جنوبية منشقة ان وقع اتفاقاً للسلام مع الحكومة السودانية في نيسان الماضي. وأوضح ماسار ان هذا الوفد سيذهب الى بريتوريا لشرح الاتفاق والبحث في سبل إقامة علاقات طبيعية مع أوغندا.

وتهدف الاتصالات التي يريدها مانديلا الى تهيئة الاجواء لمحادثات بين الحكومة السودانية وقرنق في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية التي تضم السودان وأوغندا وكينيا واثيوبيا وريتريا والصومال وجيبوتي.

### هجوم

في غضون ذلك، أفاد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" أن قواته شنت هجوماً غرب جبال النوبة في وسط السودان وأنها قتلت ٣٠ جندياً حكومياً واستولت على حامية.

وصرح الناطق باسمه في اسمره ياسر

## السري لانكيات في الكويت

الكويت - و ص ف - أفاد دبلوماسي سري لانكي رفض ذكر اسمه امس ان الشرطة الكويتية فتحت تحقيقاً في مسألة ثلاث خادمات سري لانكيات في نحو الـ ٢٠ من العمر لجأن الى سفارتهم الاسبوع الماضي هرباً من "التعذيب" و"المعاملة غير الانسانية" لمخدوميهم، على ما فعلت ٢٠٠ خادمة اخريات سابقاً.

وقال "ان مخدوماً وزوجته انكرا" الوقائع المنسوبة اليهما وان دعوى قضائية ستقام "على اساس شهادات طبية وأدلة من الخادمات".

وروت احداهن انها ضربت بضرب الكريكيك والثانية انها درجت على الدرج بعدما صفت وكانت الثالثة تحمل آثار حروق في جسمها.

وتعمل نحو ١٠٧ الاف خادمة سري لانكية في المنازل في الكويت. ومن يتقاضين رواتب شهرية تراوح بين ٣٥ و٤٠ ديناراً اي ما يعادل ١١٥ - ١٢٠ دولاراً.

# تسلّمها قبل ٣ أيام وباح بها أمس أمام الحريري الهرراوي مرتاح الى رسالة أولبرايت ولبنان يأمل في تصرف أميركي جديد

دورها كـ"وسيط نزيه" بين الافرقاء، وان بيروت كانت سعيدة جداً بقرارات مجموعة المراقبة وبتجاوزها بنجاح الامتحان الصعب، لكنها لا تخفي شعورها بأن الرسالة لا تعدو كونها تعبيراً عن واقع قائم، لذلك تمنى ان تكون هذه الرسالة منطلقاً لتصرف أميركي جديد. اوساط وزارية رأت في رسالة أولبرايت مؤشراً ذا مضمون داخلي هو الاول من نوعه، كذلك وجدت فيها مدلولات اقليمية ترسل من خلالها أولبرايت اشارات الى الاطراف الخارجيين المعنيين بلبنان تتعلق بموقف الادارة الاميركية من التطورات التي تجري على ارضه.

وفي اعتقاد هذه الاوساط ان واشنطن باتت تستعد لدخول جديد على المنطقة، ومن مستلزماته ان يبقى الوضع اللبناني مموكساً فلا يفلت زمامه.

بين النظريتين وان ما يلفت في الامر ان الرسالة اتت في وقت تراوح مسيرة السلام في المنطقة بين التصريحات الاميركية التي تصر على معاودة المفاوضات المجمدة على مختلف المسارات، والتأزم على الجبهة السياسية كما الجبهة العسكرية، بفعل التصرفات الاسرائيلية.

وتضيف المعلومات ان الرئيس المرادي كان تحت تأثير رسالة أولبرايت عندما استقبل اخيراً عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور روبرت كيري، وكذلك عندما استقبل امس السفير جونز والوفد الاميركي الى مجموعة المراقبة، لكنه لم يتطرق الى الرسالة امام ضيوفه الاميركيين.

واذ تتّمن بيروت هذه الرسالة، فهي تعتبر ان الولايات المتحدة لم تستعد بعد

المستقبل، لكي "تصبح قراراتها مستجابة من كل الاطراف". كما اعلن سوليغان التزام الولايات المتحدة جعل عمل المجموعة "فاعلاً الى اقصى الحدود" (ص٢).

الرئيسان المرادي والحريري قوماً في لقائهما قبل ظهر امس في قصر بعيدا التحرك الاميركي ولا سيما رسالة أولبرايت التي علم ان الرئيس المرادي تسلمها قبل ٣ ايام وكانت موضع عناية ودراسة معمقة من جانبه.

وقد سادت نظريتان في تفسير هذه الرسالة:

الاولى، انها بمثابة اعلان موجبات رفع الحظر وتفسير لما جرى قبلها من خطوة اميركية.

والنظرية الثانية تقول ان رسالة أولبرايت تأتي تمهيداً لتحرك وزيرة الخارجية واستباقاً له.

وفي اي حال، رأت بيروت ان لا تضارب

بعد اعلانها قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان في نهاية الشهر الماضي، خطوة لافتة ثانية لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في اتجاه لبنان تمثلت في رسالة بعثت بها الى رئيس الجمهورية الياس المرادي. الرسالة حملت عنوانين: الاول داخلي ويتضمن شهادة اميركية على "تحسن الاوضاع" بما سمح بقرار رفع الحظر، والثاني اقليمي حيث تعهدت واشنطن اعادة احياء المفاوضات المتوقفة بين الدول العربية واسرائيل. وهي رافقت تحركاً للسفير الاميركي ريتشارد جونز والمندوب الاميركي الى مجموعة المراقبة المنبثقة عن "تفاهم نيسان" جوزف سوليغان الذي يترأس حالياً المجموعة، وعضو الوفد الاميركي الى المجموعة الجنرال المتقاعد جيم ويلسون. هذا التحرك شمل الرئيس المرادي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وتميز باعلان جونز ضرورة تفعيل دور المجموعة في

## "وئام رئاسي" في الجلسة النيابية الحريري لـ "النهار": الحكومة باقية رغم محاولات التفخيخ

الجلسة النيابية لانتخاب عضوين في المجلس الدستوري امس وفرت دليلاً على اجواء الوئام التي تسود علاقات الرؤساء الثلاثة حالياً. فالاكثورية الحزبانية من الاصوات التي نالها القاضيان امين نصار (٨٢ صوتاً) ومصطفى العوجي (٨٣ صوتاً) - والاخير كان متداولاً اسمه على انه مدعوم من الرئيس رفيق الحريري - اشارت الى ان تفاهم "الترويكا" نجح في اختيار الاكثورية المطلقة التي كانت موضع جدل والذي حسم على اساس ان هذه الاكثورية هي نصف عدد اعضاء مجلس النواب زائداً واحداً اي ٦٥ نائباً وليس نصف عدد النواب الحاضرين في الجلسة زائداً واحداً وهو ما رمى اليه الرئيس نبيه بري في مداخلة في مستهل الجلسة (ص٤).

وفي ظل هذه الاجواء عقدت امس لقاءات رئاسية ثنائية في قصر بعيدا وساحة النجمة، ورافقها كلام للرئيس الحريري بدد فيه ما اشيع اخيراً حول تعديل او تغيير حكومي وهو ابلغ الى "النهار" ان كل الكلام الذي يطلق حول هذا الموضوع "محاولة تفخيخ الوضع الحكومي لاغراض قديمة متجددة، وان الحكومة باقية حتى نهاية العهد بثقة مجلس النواب".

ووصف علاقته بالوزراء بانها "جيدة" وخصوصاً مع الوزراء الذين تطرح اسمائهم في سوق التبدل. وكرر القول: "لا تعديل ولا تبديل ولا تغيير".

الى ذلك رأى الحريري ان الحديث عن التمدد للرئيس الياس المرادي ليس وارداً في الافق المنظور "وان يكن بعض الاطراف والاشخاص يخلو لهم فتح هذه المعركة باكراً".

وقال من فاعلية الفجار السياسي الذي يتصاعد بين وقت وآخر. وبدا غير قلق بل مرتاح الى سير العمل الحكومي ومتابعة عملية الاعمار والبناء والتعاون بينه وبين الرئيسين المرادي وبري في المواضيع الداخلية والخارجية.

من جهة اخرى يتعقد مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية بعد غد الخميس بدلا من غد الاربعاء، وفي قصر بعيدا بدلا من القصر الحكومي، وذلك بناء على رغبة الرئيس المرادي الذي يستعد للسفر الى البرازيل مطلع ايلول المقبل على رأس وفد كبير يضم ستة وزراء في زيارة تستمر ١٠ ايام.

وعلم ان جدول اعمال الجلسة الذي سيوزع اليوم على الوزراء لن يتضمن مشروع تنظيم قوى الامن الداخلي الذي اعلن وزير الداخلية ميشال المر امس انه انجز وارسل الى مجلس الوزراء وهو كناية عن دراسة تقنية.

## اسرار الآلهة

طلب الى جهات رسمية وقوى سياسية  
العمل على تعطيل "لقاءات دير مار روكز"  
الجزينية.

## من المسؤول؟

تساءلت جهات سياسية ونيابية اين صار  
تنفيذ قرارات استعادة هبة الدولة.

## لماذا؟

يرى نائب جنوبي ان تهدئة الوضع في  
جزين تبدأ بالتوقف عن زرع العبوات لقتل  
المدنيين وجعلها تستهدف في الوقت  
الحاضر العسكريين الاسرائيليين وقوات لحد  
فقط.

## الرئيس الاميركي لمجموعة المراقبة زار بعثدا وقريطم رسالة من أولبرايت تشيد بجهود الهراوي وتتعهد احياء المفاوضات لسلام عادل وشامل

### جونز: نعمل لتفعيل مجموعة المراقبة وجعل قراراتها مستجابة

الجنرال جيم ولسون وناقشنا مع الرئيس الحريري موضوع عمل المجموعة وطريقة تفعيل عملها. وتناول البحث ايضا الحوادث التي حصلت الاسبوع الماضي والنتائج التي خرجت بها مجموعة المراقبة". وقال سوليغان: "كانت فرصة ممتازة ان التقى الرئيس الحريري وهي المرة الاولى وناقشنا المشكلات في المنطقة وأكدت موقف حكومتي التزام جعل عمل مجموعة المراقبة فعلا الى اقصى الحدود.

ان مهمتي كرئيس حالي للمجموعة هو بذل الجهود الممكنة مع سائر اعضائها لتخفيف التوتر في المنطقة وابعاد اي اذى قد يلحق بالمدنيين من سكان المنطقة".

وسئل كيف يقوم عمل اللجنة وما يمكن القيام به لتفعيل عملها فاجاب: "بالتأكيد ان الاسبوع الاخيرة شهدت ازدياد الحوادث المأسوية والتي نتج منها سقوط كثيرين من المدنيين قتلى او جرحى، ونحن تأثرنا بعمق لما حصل، نحن في مجموعة المراقبة في البيان الذي اصدرناه يتبين اننا لا نملك القدرة على فرص تنفيذ قراراتنا ولكننا شجعنا وحصلنا على اجماع اعضاء المجموعة ببذل الاطراف المعنيين بتفاهم نيسان المزيد من الجهود لتطبيق الاتزامات المتعلقة بالتفاهم".

ونفى جونز ان يكون نقل اي رسالة من الادارة الاميركية الى الحريري.

ما هي طبيعة زيارة كيري وخصوصاً انه وصفها بانها محض امنية؟

- لقد تأثر جداً، انسانياً من تأثير العنف على المدنيين في الجنوب، وقد دعي واستطاع ان يرى بعض ضحايا العنف، وقد قبل ذلك من دون اي تردد، واعتقد ان التعليق الذي ادلى به كان مبنياً على مبدأ توطيد الأمن وعدم التعرض للمدنيين في كل المنطقة. وابدى تعاطفه مع المدنيين الذين كانوا ضحية العنف في صيدا وفي غيرها وهو يحاول ان يعبر عن مشاعر التعاطف مع المدنيين.

هل ما زلت على رأيك ان لا تدهور واسعاً في الجنوب؟

- نرى ان التوتر في المنطقة راوح بين التوتر والهدوء ولكن كما ارى ليس هناك توجه واضح نحو التصعيد، واعلم ان الجميع عملوا الاسبوع الماضي على تمهيد الوضع وتدعيم دور تفاهم نيسان.

#### عند الحريري

وفي الخامسة زار جونز وسوليغان وولسون رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم.

وصرح السفير الاميركي اثر اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة: "كان لقاء جيداً بوجود رئيس الوفد الاميركي في مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان ومعه

المجموعة سقطت، هل تعتقد انه بعد الاجتماع الاخير عادت لاداء دورها بفاعلية؟ - اعتقد ان مجموعة المراقبة اجرت مناقشات جدية، وخلال اكثر من ثلاثة ايام من اجتماعاتها تظهر النتائج جدية المجموعة لتفعيل دور تفاهم نيسان. واهتماماتنا وتركيزنا اليوم هو على الطريقة التي نستطيع بها ان نجعل المجموعة افعال وقراراتها مستجابة من جميع الاطراف. ابدى افرقاء لبنانيون تخوفهم من استعادة مشاريع التوطن في المنطقة، فما هو رأيك؟

- اعلم ان هناك قلقاً حول هذا الموضوع، ولكن ليس لدي اي معلومات تفيد ان اياً من الافرقاء لديه مثل هذه المخططات. واعتقد ان هناك عوامل معقدة حول هذا الموضوع، واتفهم القلق حول هذا الموضوع ولكن ليس لدي اي معلومات.

يعزو البعض تراجع عملية السلام بعد مجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو الى حصر الادارة الاميركية اهتمامها بالمسار الفلسطيني، وخصوصاً الشق الامني، فهل من تغيير بعد الزيارة المتوقعة لاولبرايت للمنطقة؟

- اعتقد ان اولبرايت اوضحت في شكل واضح في بيانها في ٢ آب، ان التقدم في المسار الامني هو تقدم على صعيد مفاوضات السلام، وهناك تلازم بين الشق الامني والمفاوضات حول عملية السلام. واذا رأيتم تشديداً على الشق الامني والهدوء، فلأنه في اجواء الهدوء فقط يمكن تحقيق التقدم على مسار عملية السلام.

اننا نشدد على المسار الفلسطيني لان اتفاق اوسلو وضع جدولاً زمنياً نحاول المحافظة عليه، وان وزارة الخارجية الاميركية تشدد على حصول تقدم على كل المسارات. وبالنسبة الى زيارة اولبرايت، ليس لدي فكرة عن الموعد المحدد، ولكنني اعتقد انها ستتم في ايلول وستكون فرصة جيدة ليس للعمل على ازالة الجمود على المسار الفلسطيني فحسب، بل على صعيد الوضع العام في المنطقة، وهي زيارة للمنطقة، وليست فقط للاهتمام بمسار واحد وهذا امر واضح.

هل زيارة السيناتور روبرت كيري لممارسة ضغط اكبر لمنع اسرائيل من التعرض للمدنيين؟

- سبق ان قلت ان المحادثات التي اجريناها مع الرئيس الحريري الهراوي هي لاستكشاف السبل لتفعيل دور مجموعة المراقبة والحفاظ على المدنيين.

تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تضمنت مواقف لافتة تشيد بقيادته وتطور الأوضاع في لبنان في عهده. وقد ابدت اولبرايت في رسالتها التي نقلها السفير الاميركي ريتشارد جونز تقديرها "للجهود التي تقومون بها لتثبيت الاستقرار واعادة بناء لبنان. ففي ظل قيادتكم للبلاد تحسنت الأوضاع الى درجة اتاحت لي في (٢١ تموز) وضع حد للحظر على سفر الاميركيين الى لبنان".

وتمنت ان يوقع لبنان معاهدة مكافحة الإرهاب، وأكدت ان الولايات المتحدة "تتابع العمل الجهد لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة" و"تعهد باعادة احياء المفاوضات المتوقفة بين الدول العربية واسرائيل".

وشهد قصر بعثدا امس حركة ناشطة بدأت باجتماع بين الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري في العاشرة الاربعا، واستمر حتى العاشرة والنصف.

ثم زار رئيس مجلس النواب نبيه بري الاولى بعد الظهر قصر بعثدا وغادره في الثانية والثلاث.

#### مجموعة المراقبة

وفي الحادية عشرة والنصف استقبل الهراوي الرئيس الدوري لمجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" رئيس الوفد الاميركي جوزف ساليغان وعضو الوفد الجنرال المتقاعد جيم ولسون والسفير الاميركي ريتشارد جونز.

وقال جونز بعد اللقاء: "لقد اتيت هذا الصباح برفقة رئيس الوفد الاميركي في مجموعة المراقبة جوزف ساليغان وهو ايضا رئيس المجموعة، والجنرال جيم ولسون المراقب الامني في الوفد الاميركي في اللجنة. وقد تشرفت بتقديمهما الى الرئيس لتبادل وجهات النظر حول الوضع في الجنوب، وخصوصاً ما حصل الاسبوع الماضي والجهود التي بذلتها مجموعة المراقبة لدرس الشكاوى المقدمة اليها، ولتحديد السبل التي يجب ان تتبعها لتفعيل دورها في المستقبل لحماية المدنيين على جانبي الحدود، وهو الهدف الاساسي في "تفاهم نيسان"، تبيد المدنيين وعدم التعرض للاهداف المدنية، وان الزيارة التي قام بها الوفد هي للقاء المسؤولين وتبادل وجهات النظر معهم حول الوضع في الجنوب ومهمة اللجنة".

وكان حوار بينه وبين الصحافيين: ساد الاعتقاد في الاسبوع الاخيرة ان

## المرعبي: التعديل الحكومي غير صحيح واذا ارادوا التغيير فليغيروا الحكومة

رأى النائب طلال المرعبي ان الحديث عن تعديل حكومي "غير صحيح"، وقال: "اننا ارادوا التغيير فليغيروا الحكومة لأن لا استبدال. فالاستبدال يحصل عبر تبديل حكومة بحكومة لمواجهة التحديات المصرية".

وسأل في تصريح ادلى به عن مصير الاموال التي اعتمدت لعمار والبيعان، مشيراً الى "ان لبنان يتعرض لأشد الضغوط، وعلينا ان نرفع الضغط عن المواطن بالانماء المتوازن والسلام الحقيقي الذي نعمل له جميعاً". ولفت الى "ان الشمال وبعض المناطق لا تزال تعاني الحرمان، والامور في رأينا لا يمكن ان تستقر الا اذا عولج موضوع الحرمان بالمشايرع الانمائية في كل المناطق".

واذ طلب الاهتمام بتشغيل مصفاة طرابلس، دعا الى "ترميم هذه المنشآت بمبالغ مالية ضخمة ليتم تشغيلها في اقرب فرصة".

## الامير سلمان يزور بيروت في ايلول

أفادت مصادر حكومية ان الامير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض سيزور لبنان قبل العشرين من ايلول المقبل، بعد زيارة لسوريا.

## انتقد وجود اكثر من وزير خارجية بوزير يوجه نداء الى الدول المانحة بعد تبلفه خفض موازنة "الاونروا"

حين ابدت الدول المانحة رغبة في خفض مساهماتها في "الاونروا" ولقد انعكس ذلك على الوكالة وخصوصاً في لبنان. واعتقد اولاً ان مسؤولية رعاية اللاجئين هي مسؤولية دولية، حين يكون العالم عاجزاً عن فرض قرارات الامم المتحدة على اسرائيل وعن تأمين حق العودة لهؤلاء الى وطنهم. فالحد الأدنى هو ان تبقى هذه المسؤولية الانسانية والاجتماعية.

الى ذلك اعتقد ان توقيت هذا الامر سيء جداً حتى ولو كانت المبررات مالية. لن تتمكن من اقتناع احد بأن توقيت هذا الامر الآن لا يمت الى ضغوط معينة يحاولون ممارستها في محاولة لجرا الى مواقع معينة.

ما هي هذه الضغوط؟  
- حين يكون هناك ضغط مالي له انعكاسات اجتماعية، فهذا يعني ان ثمة ضغطاً نفسياً يمارس على الدول المضيفة بغية جرها الى قبول شروط السلام بالمطلق هو الهدف لديهم، ولكن في كل الاحوال ستكون حتماً نتيجة تدخل في هذه الخانة.

يكثر الحديث في هذه الايام عن التوطين، ما رأيك؟

- بالنسبة الينا، موقف لبنان واضح وصريح حيال هذا الموضوع. اننا لا نقبل بأي شكل تنفيذ اي خطوة توطينية على الاراضي اللبنانية هذا ما ورد في الدستور اللبناني. وهذا هو موضوع وفاق وطني واجماع وطني. وسنقاوم اي محاولة في هذا الاتجاه. اما التحليل المبني على ان هناك عجزاً في حل مشكلة الفلسطينيين عبر (اتفاق) اوسلو او غير اوسلو، سيؤدي استنتاجاً الى التوطين، فهو مجرد تحليل (...)

مدد السناتور الاميركي روبرت كيري زيارته لبيروت. هل طرأ جديد استندى هذا القرار؟

- اعتقد ان السناتور كيري يحاول فعلاً تزود رؤية واضحة لما يحصل في هذه المنطقة وخصوصاً انه مواكب في مجلس الشيوخ للمواضيع الامنية. لست على علم بأنه يطرح مشروعاً او لديه مقترحات، بقدر ما لمست في زيارته رغبة في الاستماع الى الاقتراحات التي يمكن ان تؤدي الى حلول.

ومن المقرر ان يكون بوزير في عداد الوفد الرئاسي الى اسرائيل.

من جهة اخرى، استقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن السفير الروماني كوستانتين تونسانو.

سيوتر الذي زاره مودعا.

### ندوة بوزير

وعقد وزيرالخارجية ندوة صحافية سئل فيها رأيه في وجود اكثر من وزير خارجية في البلد يتعاطى مسألة الجنوب والقرار ٤٢٥ و"جزين اولاً"، فأجاب: "اعتقد حتماً ان هذه الظاهرة ليست دليل عافية ولا دليل رصانة في تماسك المؤسسات".

بعد بيان مجموعة المراقبة، كيف تقوّم الوضع، هل يسير نحو التهدئة او في اتجاه التصعيد؟

- التصعيد هو نتيجة احتلال اسرائيلي للاراضي اللبنانية، وهو سابق لموضوع جزين وبدأ قبل ان تطرح قضايا جزين. اعتقد ان ما يحصل في جزين يندرج في سياق الاعتداءات الاسرائيلية التقليدية والعادية والتي ارتبطت ربما في المرحلة الاخيرة، بالخلفيات السياسية التي سبق ان تكلمت عليها، ومنها رغبة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياه في تأسيس ملك اميني عشية محي (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت التي كان يفترض ان تأتي حينذاك، ورغبته ايضا في تصدير مشكلته الداخلية، ان ما يحصل هو نتيجة المناخات والاجواء والاهداف الاسرائيلية ولا يتربط بأي مشروع بالنسبة الينا او بأي ثغرة اسمها جزين او غير جزين.

ما هي طبيعة لقاءك المدير العام لـ"الاونروا" وهل سلك رسالة؟

- ان السيد بريسون سلمني كتاباً صادراً عن الامم المتحدة فيه انخفضت موازنة "الاونروا" وهذا امر خطير جداً، لان هذا الموضوع من شأنه ان ينعكس على المستويين التربوي والطبي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، اضافة الى فاعلية جهاز "الاونروا". وان هذا الخفض الذي طرأ على الموازنة والذي يبلغ زهاء سبعة ملايين دولار من شأنه ان ينعكس في شكل اساسي على حياة هؤلاء. وهذا الامر اتى من الدول المانحة او الممولة لـ"الاونروا" لذا فانتني اوجه نداء الى هذه الدول مؤكداً ان مسؤولية العالم حيال اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية دولية وعالمية، ولا يجوز للدول التي استضافت هؤلاء كما لا يجوز في هذا الظرف بالذات، ان يستعمل السلاح المالي من اجل فرض شروط سياسية او من اجل ارباك الدول المضيفة بهدف جرها الى مواقع سياسية ومواقف معينة.

هل هذا بداية التوطين؟

- لا اريد ان اربط ذلك بالتوطين الموضوع اساساً هو موضوع مالي نشأ

البرازيل تقريبا، وهذا امر رائع لأن من الضروري ان يلتقي رؤساء الدول لأحياء العلاقات بين البلدين. ونأمل ان نشهد في هذه الزيارة على الفرص التي يتيحها لبنان امام رجال الاعمال البرازيليين ونحضمهم على المجيء الى لبنان والاستثمار فيه والمساهمة في ورشة الاعمار. ان الرئيس المراهوي سيزور المدن الرئيسية والصناعية، وسيكون للزيارة استكمال، اذ ستشهدون زيارة على مستوى عال، فرئيس البرازيل فرمان واتريكي كاردوزو سيزور لبنان في نيسان او ايار من السنة المقبلة.

### مدير "الاونروا"

استقبل بوزير مدير مكتب "الاونروا" في بيروت ليونيل بريسون الذي سلمه كتاباً من المفوض العام للوكالة بيتر هانسن يتعلق بأزمة المنظمة المالية وخفض موازنتها سبعة ملايين دولار سنوياً.

وكذلك التقى النائب انطوان الحتي، فلقائهم بأعمال السفارة السويسرية الت

لا حظ وزير الخارجية فارس بوزير "ان وجود ظاهرة اكثر من وزير خارجية في البلد يتعاطى مسألة الجنوب والقرار ٤٢٥ و"جزين اولاً" وغيرها، ليست دليل عافية (...). على تماسك المؤسسات".

وجه نداء الى الدول المانحة لوكالة غوث للاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" شدد فيه على المسؤولية الدولية حيال اللاجئين الفلسطينيين، وذلك بعدما خفضت موازنة الوكالة سبعة ملايين دولار اميركي.

استقبل بوزير امس في قصر بسترس السفير البرازيلي بريان مايكل فريزر نيل الذي صرح انه سيتوجه غداً الى بلاده للتحضير للزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية للبرازيل. و اشار الى انه بحث مع بوزير في بعض النقاط في العلاقات الثقافية بين البلدين والتي ستبحث في الزيارة. وقال: "ان زيارة الرئيس المراهوي مهمة جداً وهي رسالة ثقة بالاستقرار والتحسن في لبنان. وان ما يحصل في الجنوب لن يعرقل الاستقرار. والرئيس المراهوي سيزور كل انحاء

## فرنجه: بالوئدة ورفض الاتفاقات الجزئية

### نسقط مشروع التوطين الاسرائيلي

دعا وزير الصحة العامة سليمان فرنجه الى "اسقاط المشروع الاسرائيلي الماهد الى فصل جزين عن الجنوب وتفرغها خدمة للتوطين بالتمسك بالوحدة الوطنية ورفض الاتفاقات الجزئية".

وقال في ختام "مهرجانات دوما التراثية": "(...) ان وطناً غنياً بالتراث، قوياً بالتاريخ، لا يمكن ان يزول.

تزلزل الشعارات، تسقط المؤامرات، والباقي هو لبنان. هذا هو تاريخنا، وهذا ما نؤمن به، وهذا ما نؤكد في الحاضر والمستقبل. كانت المؤامرة في الماضي، مزدوجة: التقسيم والتوطين.

صمدنا ولم نحبط، ضحياً ولم نسال، سقط مشروع التقسيم، وانتصرت وحدة لبنان. اما مشروع التوطين، الذي احبطه المؤمنون بلبنان، في كثير من المراحل، فإنه لا يزال هدفاً للاتفاقات، بين اسرائيل و(رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية) عرفات.

ومن غايات العدوان الاسرائيلي الاخير، على الأمنين، ومحاولة الفصل، بين الجنوب وجزين: التمهيج وتفرغ المنطقة، خدمة للتوطين.

واننا قادرين على اسقاط هذا المشروع نمائياً، ما دنا متمسكين بالوحدة الوطنية، ومصرين على القرارات الدولية، ورافضين للاتفاقات الجزئية.

نريد ان نعيش في سلام، ونريد السلام العادل والشامل، فلا يبقى الوطن على خط الزلزل، ونرفض في المقابل الرهان على اي سلام آخر، لان في الرهان طريقاً الى الارتعاب.

لقد حذرنا سابقاً، ونحذر دوماً من ربط السياسات بالرهانات.

فالوطنون ليسوا ارقاماً في حسابات المقامر من السياسيين او في مصارف المراهنين واللاعبين.

وانا كانت القضية في الجنوب الصامد، هي الهمم والابرز، فانما لا تحجب واجبات على الدولة في الكثير من المسائل:

- عودة المهجرين، مسألة وطنية.  
- استعادة الشباب المهاجرين، مسألة وطنية.  
- الانماء المتوازن، قوة للوحدة الوطنية.  
يا ابناء دوما والبترون.  
تنتهي المناسبات والكلمات، والخطبات، ولا ينتهي الرابط العميق الذي يجمعنا. إنه المصير الواحد في الوطن الواحد".

## ضوء التوافق كان اخضر فقاد الحريري المعركة جنوباً وشمالاً انتخاب العوجي ونصار عضوين في المجلس الدستوري بالاكثرية المطلقة

كتبت ريتا شرارة:

لخص نائب في كتلة رئيس الوزراء رفيق الحريري "قرار بيروت" شارك في جلسة الانتخاب التي عقدها مجلس النواب الاجواء الرتيبة والمرتبنة سلفاً التي رافقت تصحيح الخطأ الحسابي وملء الشغور في المقعدين السني والماروني في المجلس الدستوري بقوله انه "باتفاق من هذا النوع تلتفي السياسة وتلتفي معها الصحافة".

لم تتطلب العملية الانتخابية اكثر من ٤٥ دقيقة بما فيها مداخلة لرئيس مجلس النواب نبيه بري في تفسير مبدأ الاكثرية المطلقة قال فيها "ان المقصود بالاكثرية المطلقة اكثرية الهيئة العامة المؤلفة قانوناً"، تاركاً للنواب حرية الاخذ بذلك وانتخاب الاعضاء على اساس ان هذه الاكثرية هي ٦٥ صوتاً من اصوات النواب الحاضرين. فلم يتطلب الجدل الدستوري في هذا الشأن اكثر من مداخلتين واحدة للنائب نسيب لحود الذي قال باعتماد الاكثرية المطلقة كما جاءت قانوناً والرئيس حسين الحسيني الذي اقترح ان تعتمد الاكثرية المطلقة التي هي نصف زائد واحد على جاري العادة في المجلس. فلم يمانع بري في ذلك موضحاً في ختام الجلسة ان "تراجعي قبل قليل كان لثلاً يقال اني اتسبب بمشكلة"، مشيراً الى الحاجة الى تعديل المادة ٢٥٠ من قانون انشاء المجلس الدستوري او اضافة نص الى المادة بحيث تتحدد دورة ثانية فيها نصاب يؤمن عملية الانتخاب.

الجلسة التي كانت التوقعات والتحضيرات لها توجي، ان ليس ثمة "مشكلة" يمكن ان توقف العملية الانتخابية او تؤجلها الى موعد لاحق، ويتواجه فيها الخصمان على المقعد السني، الصيداوي مصطفى العوجي ومرشح الحريري، وهامش الحسن المدعوم شمالاً، خيب اذراجه الامال في تنافس متكافئ بين الرجلين، فجاءت النتائج تغذي فكرة "التسليم" دائماً لذلك التوافق الثنائي احياناً والثلاثي احياناً اخرى. وبدت الصورة في قاعة "اختبار" النواب كالتالي:

(- اراد رئيس الحكومة، في الربع ساعة الاخير لا بل في الدقائق المتبقية للعد العكسي، للجلسة، ان يعيد استفتاء النواب للورقة التي ينوون وضعها في صندوق الاقتراع. فبعدما اتصل بنواب كتلتهم يبلغ اليهم، بحسب اوساط الكتلة، ضرورة ان يصوتوا للعوجي، جال على النواب كتلاً وافراداً داخل القاعة "حرقاً" نواب الشمال الذين يؤيدون في غالبيتهم الحسن. حتى انه جالس نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" عمار الموسوي وحسين الحاج حسن وابراهيم امين السيد وبعد الله قصير وابراهيم بيان يشاورهم في المرشح الذي ينوون التصويت له، غير ان اوساط الكتلة افادت ان الحريري شرح لهم القصد من الزيارة التي قام بها عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور روبرت كيري لصيدا مبدياً لهم انزعاجه من المواقف والبيانات التي صدرت عن القوى الاسلامية في صيدا في هذا الخصوص.

٢- بدا رئيس الحكومة، من خلال التوافق الرئاسي في شأن ايصال العوجي (٨٣ صوتاً) كأنه يدير، ليس المعركة التي لا بد لها من طرفين متكافئاً الفرص، بل الاتصالات المباشرة مع النواب. فقاد المعركة التي اعتبر انها معركته ضد غالبية نواب الشمال الذين ايدوا الحسن مما حدا بحد هؤلاء الى القول ان المعارك الراحبة لا يمكن ان تكون مناطية. فالحريري، بحسب احد النواب، اعتقد في جلسة ٧ تموز ان الامور لن تسير الا بما تشتهي "سفنه"، غير ان النتيجة جاءت على عكس ما كان مخططاً له، بفارق اصوات اربعة، مما دفعه في الجلسة العالية الى اعداد العدة لمعركة العوجي.

٣- اراد بعض النواب الذين يعتبرون انهم لا يتأثرون بضغط التمنيات وانتخبوا العوجي، ان يبرروا اختيارهم بانهم ليسوا على معرفة شخصية بالحسن الذي تقاعد من سلك القضاء في ١ تموز. وبذلك، أتروا ان يصوتوا، على رغم تأكدهم من نزاهة الاول، للعوجي الذي تربطهم به صداقة ومعرفة قديمات في مجال القضاء. وبذلك، نأوا بأنفسهم عن التهم التي قد تطاولهم في انهم تكسوا بوعدهم، كما غيرهم من النواب والكتل.

عقب الجلسة، اجتمع الحريري بري زهاء ساعة وكانت غالبية النواب غادرت مجلس النواب ولم يرشح شيء من الاجتماع الا سؤال ل احد النواب من كتلة رئيس المجلس قائلاً: "لم يستغرق الاجتماع ساعة بين الرئيسين؟ هذا يعني ان التعديل الوزاري غير ماشي".

افتتح بري الجلسة الحادية عشرة وتلا اسماء النواب الذين تخلفوا بعذر وهم خليل الهراوي، رياض الصراف، موريس فاضل، سليم الحص، محمد كباره، صلاح الركة وسبويه هوفنايان، ثم اعلن الوقوف دقيقة صمت حداداً على النائب والوزير السابق بيار اده. ثم تلي مرسوم فتح الدورة الاستثنائية.

وتكلم النائب على خليل قال: "للمرة الثانية او الثالثة فتحت الحكومة دورة استثنائية على نحو يخالف نص النظام الداخلي". وتلا نص المادة الثانية من مرسوم فتح الدورة الاستثنائية. وازاد "الحكومة تستمر في استعمال هذا النص. المادة ٢٢ من الدستور واضحة في هذا الشأن. اقترح شطب هذه العبارة لأن ذلك يعني تدخلاً في الشؤون الداخلية لمجلس النواب".

الرئيس حسين الحسيني: "هذا الموضوع قديم. دائماً كانت الحكومة، حسب ما اعتقد في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ ونتيجة العلاقة غير الودية، تدخل هذا النص. ولكن مجلس النواب دأب على تسجيل اعتراضه، ولم يأخذ بما يتضمن المرسوم من اعتبارات. فعندما نفتتح الدورة يصيح المجلس سيد نفسه. عادت الحكومة واقلعت عن هذه المخالفة في مرسوم سابق ثم عادت اليها بالمرسوم الاخير.

الجلسة هي للتعين لا للانتخاب، ولذلك ليست جلسة انتخابية مما يعني انها عادية تماماً،

وتالياً يقتضي اتباع الاصول التي تحكم الجلسات العادية. فلا مانع من التعليق على الاوراق الواردة، بعد تعيين اعضاء المجلس الدستوري".

النائب محمد يوسف بيضون: "امام هذا المرسوم اود ان اكون واضحاً. ان ما تعنيه عبارة المشاريع الحالية على المجلس وما ستحال عليه... هذه المشاريع والاقتراحات لا تشمل تلك المقدمة بصورة معجلة مكررة التي لا تدرس في اللجان.

بري: "الرئاسة ومكتب المجلس معنيان بالكلام الذي قاله الرئيس الحسيني. الهيئة العامة تبت الاستعمال او لا ونعتبر انه بمجرد فتح الدورة بالمرسوم صارت لنا الصلاحية كاملة. نعتبر ان فتح الدورة الاستثنائية يسمح للمجلس بالمناقشة العامة وبتجسبات اسئلة واجوبة وبقوانين محالة على المجلس واللجان. هذه طريقة عملنا. وسنؤكد هذا الامر انه قبل ١٥ تشرين الاول ستكون لنا جلسات اشتراعية، وتوضع فيها اقتراحات قوانين متبقية من الجلسة السابقة.

اريد ان ادلي برأيي ككاتب حول الموضوع نفعاً للقانون ولكني غير متمسك بهذا الرأي، وهذا الرأي هو الآتي: "يلاحظ ان الدستور اللبناني حول ما هي الاكثرية المنصوص عليها في الدستور والقانون، الدستور اللبناني في اكثر من خمس مواد عندما اراد ان يستعمل الاكثرية التيبية من اصل مجموع اعضاء المجلس الدستوري، المادة الثانية من الاول والمادة الثالثة من الثاني ماذا ويمكن ان تراجعوا المواد ٥٧ و ٦٠ و ٧٠ و ٧٧ من الدستور وكلها تنص على تعبير "المؤلف منهم قانوناً" عندما تحتاج الى صلاحية استثنائية او اكثرية استثنائية مطلقة، بينما لا يوجد شيء آخر يستعمل فيه هذا التعبير عندما تكون الاكثرية المقصودة هي اكثرية الهيئة العامة او اكثرية النواب الحاضرين، واتمنى على السادة الزملاء مراجعة النصين، نحن الآن في صدد انتخاب او تعيين اعضاء المجلس الدستوري، ان قانون المجلس الدستوري الرقم ٢٥٠ (قانون الانشاء) والنظام الداخلي للمجلس الدستوري، المادة الثانية من الاول والمادة الثالثة من الثاني ماذا تقولان؟ تقولان حرفياً "يعين مجلس النواب نصف الاعضاء بالغالبية المطلقة من عدد اعضاءه"،

واذ في القانون نفسه نعثر على المادة ٢٢ من قانون انشاء المجلس الدستوري التي تقول: "يتولى المجلس الدستوري الفصل في صحة انتخاب رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب طلب من ثلاث الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس النواب قانوناً على الاقل"، في القانون نفسه عندما يكون القصد الاكثرية المطلقة من مجموع عدد النواب الذي يتألف منه المجلس قال:

"يتألف منهم قانوناً" بينما عندما لا يقصد هذه الناحية نصّ الى "اغلبية عدد الاعضاء". لذلك انا شخصياً ككاتب ميال الى التفسير على الشكل الآتي: من مراجعة الدستور والمقارنة، من مراجعة الاجتهاد وخصوصاً المرحوم الاستاذ ادمون رباط، من مراجعة قانون المجلس الدستوري نفسه الذي ورد فيه "اكثرية" لأن الطعن في انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب شأن خطير جداً طلب ان يكون النص من ثلث اعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً لثلاً يترك مجالاً للاشكال، بينما في تأسيس اي هيئة تكلم على عبارة "عدد اعضاءه" اي عدد اعضاء المجلس المكون قانوناً. اي ان مجلسنا يكون قانوناً من ٦٥، فاذا حضره ٤٥ تكون الاكثرية المطلقة من ٦٥ من دون ان تحسب الاوراق البيضاء او الغائبة. اذاً يؤكد رأيي هذا وهو ان عدد اجل استمرار المؤسسات، ولنفرض اننا ننتخب عضواً ولم ينل ٦٥ صوتاً، مثلاً نعتبر ان عدد الحاضرين الا ٤٥ زميل فاذا لم ينل العضو ٦٥ من مئة هل نعتل المؤسسة؟ لو كان المقصود الاكثرية المطلقة للمؤسسات لكان نص القانون على انه في الدورة التالية يكون العدد المطلوب

انقص، وان بقاءها على اطلاقها يجعلني اميل الى تفسير النص على ان المقصود اكثرية الهيئة العامة المؤلفة قانوناً. هذا الرأي القانوني لا يتمسك به، لا لذني لا اريد ان اعمل اشكالية مهمة للمجلس الدستوري، وانتم تعرفون اهمية هذا الامر، ولكن اتنى على الهيئة العامة اذا ما ارتأت الاخذ برأيها فلا مانع ان تقول تفسيرها حول المؤلف منه قانوناً، ويتنخب على اساس ٦٥. يتم ذلك او لا يتم فهذه "ليست شغلي" واذا ارتأت الاخذ برأيي فليكن".

النائب نسيب لحود: "من الواضح ان هناك التباساً في تفسير الاكثرية المطلوبة لتعيين اعضاء في المجلس الدستوري ولكني اريد ان ارجع الى المادة ٦٥ من الدستور في فقرتها الخامسة التي تحدد كيفية اتخاذ الحكومة قراراتها والتي نصت على ان بعض القرارات المهمة ومنها تعيين موظفين من الفئة الاولى تتطلب الاكثرية الثلثين من اعضاء الحكومة، كما جاءت بمرسوم تعيينها. واذا عدنا ايضا الى القانون ٢٥٠ لانشاء المجلس الدستوري نرى في المادة الثانية: "ويعين مجلس الوزراء النصف الاخر بأكثرية ثلثي عدد اعضاء الحكومة". ان ما اعتقده انه من غير الممكن ان يتطلب تعيين مدير عام في الدولة اكثر من تعيين عضو في المجلس الدستوري. لذلك اعتقد انه في الفقرة الثانية من المادة الثانية ان الحكومة تحتاج الى اكثرية ثلثي اعضاءها. واذا اعتمدنا هذا الامر نكون كمن في حاجة الى ثلثي عدد اعضاء الحكومة. فانه لا يكفل ان نعين اعضاء في المجلس الدستوري من مجلس النواب برقع اعضاءه. كذلك انا

أميل الى اعتماد الاكثرية المطلقة من الاعضاء كما جاءت قانوناً".

الحسيني: "اتمنى على الرئاسة ان تصرف النظر عن هذا الرأي لمصلحة المجلس الذي سار منذ فترة طويلة على قاعدة انه عندما تكون الاكثرية موصوفة لم يكن المجلس يعتمد الاجتهاد، كان يعتمد الاكثرية الموصوفة على انها النصف زائداً واحداً من عدد اعضاء المجلس. لذلك ارجو ان نبداً بهذا الموضوع على اساس الاكثرية المطلقة التي هي النصف زائداً واحداً من دون جدل دستوري كما سار المجلس عليه منذ فترة طويلة وبعد فتوى الدكتور ادمون رباط وبعدما لجأ المجلس الى قانون تفسيره عام ١٩٨٠ بعد جدل وبعد فتوى الدكتور رباط ومن اجل ذلك من المصلحة ومن موجبات الدستور ان نباشر التعيين على اساس الغالبية ٦٥ صوتاً، وتتمنى على

## بدران افتتح قنصلية في كيشيناو داعياً الى التعاون اللبناني - المولدافي

كيشيناو (جمهورية مولدافيا) - من ابراهيم عبده الخوري:

بعد اتميم الاتحاد السوفياتي عاد الاستقلال الى جمهورية مولدافيا ذات الخمسة ملايين نسمة وتدفق اليها الاجانب للاستثمار. وكان رجال اعمال لبنانيون في الطليعة، الى جانب طلاب درسوا فيها من ايام النظام الشيوعي. فكان لا بد من قنصلية ترعى شؤونهم.

وامس افتتح السفير في رومانيا ومولدافيا اميل بدران القنصلية الفخرية في العاصمة المولدافية كيشيناو في حضور القنصل الفخري فيها محمود حمود وقنصل لبنان في بوخارست جودت حجار ومدير الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية المولدافية يون بيشانو ورئيس البروتوكول فيما فراس تشلاف فيليب والممثل الشخصي لرئيس جمهورية اوكرانيا في مولدافيا لايفتشكي والقائم بأعمال سفارة الكويت في بلغاريا ومولدافيا عبدالله السعوسي وسفير تركيا في مولدافيا مومن الاتان وشخصيات مولدافية واعضاء الجالية اللبنانية في كيشيناو، ولبنانيون قدموا من رومانيا وبلغاريا.

بعد رفع العلم اللبناني على مقر القنصلية وشرب نخب المناسبة، اقام السفير بدران والقنصل حمود استقبالاً في فندق "كودرو" حضره وزير الخارجية المولدافية نيقولاوي تيبكارو ونائب رئيس مجلس النواب ميهاي

دياكونو ومستشار رئيس الجمهورية بترو لوتشنسكي يوريسن بوسورونكو ووزراء ونواب مولداف، والسفراء والقناصل الاجانب المعتمدين في مولدافيا وشخصيات سياسية ومالية وثقافية وافراد الجالية اللبنانية. بعد التشييد اللبناني والمولدافي، تكلم بدران عن لبنان "الذي لم يفقد رسالته الحضارية وابعانه بالتواكب الانسانية التي نذر نفسه لها رغم الاحداث التي مرت عليه طوال ١٧ عاماً خلت، وهذا بفضل ابائنا احفاد الفينيقيين رواد التبادل الثقافي والتجاري في العالم".

ودعا رجال الاعمال في مولدافيا "ارض المستقبل" الى زيارة لبنان للتعرف على زملائهم اللبنانيين وتحديد سبل التعاون في ورشة الاعمار القائمة في لبنان، وفي برنامج اعادة الهيكلة الاقتصادية المولدافية". ثم نقل تحيات رئيس الجمهورية الياس المرابي وتمنياته الى المسؤولين والشعب المولدافيين.

وعبر وزير الخارجية المولدافي في كلمته عن اعترازه بفتح قنصلية لبنانية في بلاده، وحض على تمتين العلاقات بين البلدين، مذكراً بوضع لبنان الجغرافي في العالم العربي وبأن مولدافيا مهتمة حالياً باقامة علاقات اقتصادية معه، ودعا رجال الاعمال اللبنانيين الى توظيف اموالهم في الجمهورية الفتية، وافراد الجالية المقيمين في مولدافيا الى المساهمة في اعمار البلاد.

## الوضع في الجنوب والانتشار في لقاءات صفير مع زواره

الديمان - "النهار":

الوضع في الجنوب والانتشار اللبناني في ديار الاغتراب موضوعان اساسيان تركزت عليهما لقاءات البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في الديمان امس. وامل البطريرك امام زواره في "ان يعود لبنان الى عافيته الكاملة ويصبح بلدا حراً يتمتع ابناؤه بالعيش الهنيء بعيداً عن دوامة العنف والدمار التي يشهدها الجنوب وجزين والبقاع الغربي".

وتمنى لو "ان دول العالم تساعد وطن الرسالة والمحبة والعلم. استقبل البطريرك المستشار الخاص للرئيس السنغالي عبده ضيوف للشؤون العربية والاسلامية مصطفى سيسي برفاقه القنصل العام للسنغال في لبنان انطوان عقيقي. وقد رحب البطريرك بالزائر السنغالي الذي بادره بالشكر على الحفاوة والترحيب مشيراً الى انه زار لبنان ايام الحرب. فقال صفير: "ما حدث في لبنان مؤسف جداً". فرد سيسي: "لبنان بلد الحضارة والثقافة والتمدن والانفتاح".

وقال صفير: "هذا كان قبل الحوادث. اما اليوم فقد اصبح يسمى بلد التفجيرات". وقال الموفد السنغالي بعد اللقاء، "كما تعلمون بين لبنان والسنغال علاقات عريقة، وهي تنمو وتزدهر يوماً بعد يوم بفضل الجهود التي يبذلها الجانبان، فاللبنانيون في السنغال يساهمون في انعاش البلاد ورفع المستوى الاقتصادي للسنغال، ومعظمهم نالوا الجنسية السنغالية ويؤدون دوراً كبيراً وايجابياً جداً في السنغال. لذلك يعتبر السنغاليون ابناء الجالية اللبنانية مواطنين بكل معنى الكلمة.

اضافة الى ذلك عرضت مع قداسته الاوضاع في الجنوب واكدت له تضامنا مع شعب لبنان الشجاع الذي يقاوم الاحتلال الاسرائيلي. ونحن في السنغال، كما تعلمون، لنا موقف مشرف حيال هذه القضية لم يطرأ عليه اي تعديل. نحن متضامنون مع لبنان في هذه المقاومة لرد الظلم ولاسترجاع جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل، ومعجبون بالموقف اللبناني البناء وندعمه في كل المحافل الدولية، بما فيها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والافارقة كما تعلمون متضامنون مع العرب ومع لبنان خصوصاً، وتنمى للبنان ان يتخلص من هذا الاحتلال ويعود اليه السلام والاستقرار".

## ضوء التوافق كان اخضر فقاد (تتمة)

الرئاسة الا تطرح الموضوع على الهيئة العامة".

بري: "ليس لدي اي مانع على الاطلاق. قلت هذا الكلام في البداية وقلت اني غير متمسك به. فاذا كان الرجوع عن هذا الموضوع ينمي النقاش فلا مانع". ثم طلب توزيع الاوراق لبدء عملية انتخاب او تعيين عضوين في المجلس الدستوري.

النائب طلال المرعبي: "نحن مع المادة كما وردت ولكني اريد ان اسأل اذا اجرينا الانتخاب ونال مرشح عددا لا يوازي العدد المطلوب فذلك؛ لا يجوز".

بري: "علينا ان نستمر في العملية للوصول الى الاكثية المطلقة".

المرعبي: "لا يجوز ذلك ويجب تعديل هذه المادة".

بري: "في وقت، اخر، لا أعدل في هذه الجلسة".

وتكلم النائب مروان حماده الذي قال ان كتلة النضال كانت رشحت القاضي احمد الحاج شحاده في المرة السابقة واعلن هو انه غير مرشح ويشكر الكتلة على ترشيحه.

ثم اعلن رئيس المجلس اسماء المرشحين وهم امين نصار، مصطفى العوجي، هاشم الحسن وجورج العازار.

عقب عملية فرز الاصوات اعلن بري النتيجة ونال فيها نصار ٨٢ صوتاً، والعوجي ٨٣ صوتاً، والحسن ٢٣ صوتاً والعازار ١٧ صوتاً، مشيراً الى فوز القاضي نصار والعوجي بالمقعدين الماروني والسني.

وختم بري: "تراجعت منذ قليل عن موقفي حتى لا يقال اني اتسبب بمشكلة. اما الان وقد جرى التعيين فان الحاجة ماسة اما الى تعديل المادة او اضافة نص الى المادة بحيث تتحدد دورة ثانية فيها نصاب يؤمن جريان عملية الانتخاب".

ثم تلي محضر الجلسة فصدق عليه، ورفعت الساعة ١:٣٩.

## نصار رجل القرار والحزم والعوجي عاش في صومعة

ثمة كلام مأثور للقاضي امين نصار قاله

لدى توليه مهمات رئاسة مجلس القضاء الاعلى اوائل الثمانينات: "كل السياسات تتحطم على جدار قصر العدل". وكرر هذا الكلام في كل مناسبة قضائية مرت في عهده رغم صعوبات الحرب آنذ وحواجزها وتناقضاتها واستطاع ان يحافظ على مؤسسة القضاء ووحدتها يوم كان الحديث عن هذه التواكب، صعباً في البلاد.

وبعد سنوات غاب فيها الاحتفال ببدء السنة القضائية بسبب الحرب صمم على اعادة احياء هذه الذكرى ورعاها بأبوة للأسرة القضائية في عهد الرئيس امين الجليل. وفي تلك المناسبة ضمن كلمته الى القضاة العبارة اياها، وثابر على تكرارها حتى نهاية ولايته. ويوم جرى الحديث عن رئيس لأعلى مركز قضائي في ذلك العهد لم يكن يخطر في بال العارفين احتمال اختيار القاضي امين نصار لهذا المنصب رغم انه ابن بكفيا. وصدر مرسوم بتعيينه في منصب قاضي القضاة بعدما شغل رئاسة محكمة الجنايات في بيروت.

وظل يعمل في صمت وحكمة في المركز الذي نقل اليه بموجب التشكيلات القضائية الاولى في عهد الرئيس الياس المرابي وهو رئاسة محكمة التمييز العسكرية، على دقة الملفات التي فصل فيها، في احكام مبرمة ذات طابع جنائي. والمعروف ان القاضي امين نصار هو رجل قرار وحزم نعامته القانون والاجتهاد. وبمنا المنطق اصدرت محكمته قرارات مبرمة وكان آخرها في جريمة اغتيال الملحق العسكري لدى السفارة الفرنسية في المازمية الكولونيل غويتار والمصادقة على حكم المحكمة العسكرية باعدام المتهم شاكر البريدي الذي دين بقتله.

ويوم نظرت محكمته في استئناف رد تخلية الزميل بيار عطالله صدر قرار معلل بتخليته

حاشي لفة القانون.

ومن رعيه القاضي مصطفى العوجي. وهما احيلا على التقاعد وثمانية زملاء لهم في اول تموز الماضي. في صومعة عاش القاضي العوجي. مائدته الكتب القانونية وتواجه اغنى المكتبة القانونية في لبنان والدول العربية وهو منذ زمن مرجع قانون في المجالين المدني والجزائي. وبنتيبت مجلس النواب اياهما في عضوية المجلس الدستوري ست سنوات اكتمل عقد هذا المجلس الذي ينتظره، بعد اداء الاعضاء الجدد اليمين القانونية امام رئيس الجمهورية وانتخاب رئيسه قبل ان ينظر في طعنين بقانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية. في كل الاحوال ان الاعضاء الجدد امام امتحان جديد على طريق اثبات الوجود.

كلوديت سركيس

## الاعضاء الجدد للدستوري اقساموا اليمين امام المرابي

أقسم بعد ظهر امس الاعضاء الخمسة في المجلس الدستوري المعينون من الحكومة والمختارون من مجلس النواب، اليمين القانونية امام رئيس الجمهورية الياس المرابي في قصر بعدا.

والاعضاء الجدد هم: القضاة حسين حمدان وفوزي ابو مراد وأمين نصار ومصطفى العوجي وسليم جريصاتي.

وبذلك يكون المجلس الدستوري اكتمل، ومن المتوقع ان يجتمع قريباً لانتخاب رئيساً له.



## "ثورة الجياع" تحضّر لـ "مجلس الاعيان" الوضع في الجنوب والانتشار (تتمة)

من جراء ما يحصل في جزين ومحيطها. وقد لمسنا من البطيريك حرصاً شديداً وتوجيهاً دقيقاً لتفعيل كل تحرك يعمق وحدة الموقف الوطني الذي يشكل احد اهم سبل مواجهة الاخطار التي تهددنا".

واضاف: "ان خطة تحرك لجنبتنا تتابع في اتجاه بقية المراجع الروحية للتوصل الى استنفار قواها وتوظيفها في مواجهة الحال الراهنة، وبغية تجديد التزام وحدة لبنان التزاماً وطنياً شاملاً، ورفض مشاريع التوطين فيه".

وفي الديمان ايضاً وفد من "حركة بناء الانسان في الشمال" برئاسة السيد عدنان السيد.

### مدير البرلمان البلجيكي في ساحة النجمة

جال المدير العام لمجلس النواب البلجيكي باتريك دوبوا على نائب رئيس مجلس النواب ايبي الفرزلي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب علي الخليل، ثم تفقد مبنى المجلس في ساحة النجمة.

وتناولت محادثاته العلاقات البرلمانية بين المجلسين وسبل تعزيزهما. ورافقه في الجولة الدكتور سامي بوسابا والدكتور طوني زينون.

### مفتي الجمهورية يلتقي السفير البابوي ويستقبل وفوداً

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الذي جاء مودعاً لقرب مغادرته لبنان نهائياً. ثم التقى وفداً من "هيئة علماء فلسطين" اثار معه القضايا الاجتماعية والحياة للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ومن زواره ايضاً وفد من الاسرة الدندراوية برئاسة الامير الفضل آل العباس، وآخر من مريدي الشيخ محمد الخرنوبي.

كذلك استقبل وفوداً من الطلاب الجامعيين ومن مركز الصحافة في جبيل ومن نقابة تجار اسلحة الصيد البري. واجتمع بوفد من "تجمع بيروت الوطني". وافاد بيان باسم التجمع ان الوفد "اثار قضية مساعدات صندوق المهجرين التي ما زالت تعتمد سياسة ابناء الست وابناء الجارية ان في بيروت او في بلدات الاضحياف". وزاره ايضاً وفد من بلدات يارين ومروحين والبستان (صور) الحدودية، جاء مطالباً بانشاء مدرسة مهنية في المنطقة. وتلقى دعوة من وفد من حركة "أمل" للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر. وام دار الفتوى مفتي عام بلغاريا رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بلغاريا نديم حافظ ابراهيم.

رئيس المجلس الاورغواياني كذلك استقبل صغير رئيس مجلس النواب في الاورغواي ألم (علم) غارسيا، وهو متحدر من اصل سوري (جدته لبنانية) مع وفد من الجالية اللبنانية في الاورغواي. وقد عرضوا مع البطيريك اوضاع الاغتراب اللبناني وواضح غارسيا انه مسرور جداً بزيارة وطن الاباء والاجداد وقال: "انا معجب جداً بلبنان وبالشعب اللبناني، وانا مهتم بان اعرف القرية التي تنحدر منها جدتي، لان جدي من سوريا". وازاف: "تشدّ الجالية اللبنانية في الاورغواي علاقات مميزة بالسلطات والشعب في الاورغواي، وانا سعيد لان البرلمان في الاورغواي اتخذ قراراً يطالب الامم المتحدة بتطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بلبنان، وهو البرلمان الوحيد في اميركا الجنوبية الذي اتخذ هذا القرار بعد مرور نحو عشرين سنة على صدور القرار ٤٢٥".

واشار الى زيارات سيقوم بها الى المسؤولين اللبنانيين لتعميق العلاقات بين البلدين.

وعدد اسماء الجمعيات اللبنانية في الاورغواي وهي سبع: البعثة المارونية، النادي اللبناني في الاورغواي، الجمعية النسائية اللبنانية، الجامعة اللبنانية الثقافية، الجمعية اللبنانية، اخوان دار بعشتار، وجمعية لبنان الشباب. وقال ان مجلس النواب في الاورغواي مؤلف من ٩٩ نائباً بينهم نائبان لبنانيان وهو احدهما.

### اوضاع جزين

وكان البطيريك استقبل الاباتي يوحنا سليم الرئيس العام للرهمانية المارونية الانطونية مع وفد من الرهبان اطلقوه على ما يحصل في الجنوب، ولاسيما جزين. وادلى الاباتي سليم بتصريح قال فيه: "ان منطقتنا تعيش اوقاتاً صعبة، ولم يوقروا حتى الساعة الطرق التي يمر عليها المواطنين، مما يجعل الضحايا تتساقط يومياً. وقضية جزين والمنطقة مهمة وجديّة لان الناس يعيشون ضائقة امنية ومعيشية تجعلهم يتركون ارضهم. لذا، من الضروري وقف العنف ليعيش الناس في امان وتشمّل المواصلا بين صيدا وجزين.

يبدو ان الدولة في الوقت الحاضر متحمسة جداً وتشعر بما يحصل وبخطورة الوضع، ولهذا السبب يجب ان تتغير لهجات وكلمات كثيرة، وان يتكلم الجميع بتساو، اذ سقط شهداء في صيدا وسقط شهداء ايضاً في جزين. وعلينا جمع الصوت لان اي منطقة تتضرر يتضرر معها كل لبنان".

وعن توقعاته قال: "تتمنى ان تهدأ الحال واملنا كبير، ونعيش على الرجاء لان الناس يجب ان يبقوا في منازلهم وارضهم، وبذلك نكون نخدم وطننا. صحيح ان الجروح كبيرة ولكن المحبة تضمّد الجروح".

كذلك استقبل البطيريك الامينين العامين لـ "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار محمد السمك وحارس شهاب.

واوضح السمك ان "البحث تناول آفاق التحرك الذي باشرته اللجنة لاحتواء المضاعفات الناشئة والتي قد تنشأ مستقبلاً

### الطيفلي: لا دولة بل شركة

الخارجية".

واضاف: "يجب ان تتحمل المسؤولية، وما نطلبه برنامج متكامل للنمو الاقتصادي محدد بالأوقات والازمنة. نعم ان الدولة قد لا تستطيع البناء بسنة واحدة، لكننا نريد برنامجاً ومخططاً بـ ١٠ سنوات (...). قررنا ان نؤسس مجلس اعيان ولجان، والمفترض ان تتمثل المنطقة بهذا المجلس. وسيكون التمثيل وفق عدد النفوس بنسبة ممثل لكل الف نسمة، وستتمثل العائلات والقرى. وسيعنى هذا المجلس بامور البلاد، وهو مجلس نواب غير سياسي يوحّدنا فيه الجوع، وتنحصر علاقته بالانماء وفق حاجات المنطقة، ويقوم بالدراسات والمتابعة في الدوائر. وهو يقرّر طريقة الضغط على الدولة لانتزاع الحقوق. رأسمانا الصدق. لا نريد زعامة او الصعود على اكتاف احد. نعمل من اجل الناس ولا نتصور ان عمل مجلس الاعيان خارجي، لكنه سيستدعي الوزراء والنواب عند التقصير ليحاسبهم. وعلينا ان نخرج هذه المنطقة من عزلتها لأننا موجودون في سجن ضيق".

واوضح ان "عدد ممثلي مجلس الاعيان في بعلبك - المرمزل نحو ٣٠٠ عضو وسيكونون نموذجاً وقوة للمعالجة".

## تخريج ٧٥٠ دركياً في الروار المر: الدولة اقوى من الجميع فلا تخافوا عصياناً ولا ثورة

أكد وزير الداخلية ميشال المر ان الدولة هي الاقوى والشرعية هي الاقوى، "وكل من اراد التمرد عليها هو ساقط، ان لم يسقط اليوم فسيسقط غداً". واعلن "ان صيدا وجزين بالنسبة اليها، كلامها جزء غال من الوطن ولكننا لن نرضخ لأي ضغوط".

اقيم قبل ظهر امس احتفال في معمد قوى الامن الداخلي في الروار، بتخريج ٧٥٠ عنصرأ من الدرك، وحضر الى المر، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفاليل والمدير العام لأمن الدولة نبيه فرحات وضباط كبار.

بدأ الاحتفال بوضع وزير الداخلية اكليلاً على ضريح قوى الامن، ثم كان النشيد الوطني ونشيد قوى الامن الداخلي، فتسمية الدورة "دورة شهداء قانا". وتليت اسماء العناصر العشرة الاول ووزعت مكافآت عليهم، واقسم الجميع.

وعلى الاثر ألقى اللواء الحسن كلمة قال فيها: اقول لكم، ان مصلحة لبنان هي اولاً في وحدة ابناء شعبه، وثانياً بتضامنه مع اشقاؤه العرب، وخصوصاً مع سوريا الشقيقة التي امتزجت دماء شهدائها على ارض لبنان بدماء شهداء الجيش اللبناني وشهدائكم.

اما وحدتنا الوطنية فصامدة، وهي نتيجة وعي الشعب اللبناني وادراكه ان لا مصلحة له في التشرذم، ولن تنجح محاولات اسرائيل المتكررة في ضم وحدتنا الوطنية، ولن تنجح في خلق معادلات جديدة داخل الوطن. فمعادلة صيدا - جزين التي حاولت اسرائيل خلقها وهدت في مهدمها، وما هي اليوم صيدا وجزين يد واحدة في وجه الاحتلال الاسرائيلي الجرم.

اما الدعوات المختلفة التي تطلق من هنا وهناك، الى عصيان مدني والى الخروج عن منطق الدولة، فان السلطة السياسية عاجلتهما ولن تسمح بقيام ديولت داخل الدولة، وما الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وبقية المؤسسات الامنية بمؤازرة الجيش السوري الشقيق الا دليل على ان عهد الفوضى قد ولى، وانه غير مسموح القيام بأي نشاط يهدد امن الدولة ووحدتها (...).

### وزير الداخلية

وجاء في كلمة وزير الداخلية:

"ما انتم تسمون دورتكم دورة شهداء قانا، لتبرهنوا ان الشعب اللبناني الذي عانى ولا يزال

# اصابة ضابط وعنصر لـ "الجنوبي" بمتفجرة في عين ابل غارة ظهرًا على مرتفعات الناعمة وقذائف مسمارية توقع اضراراً في النبطية

وفي السادسة والدقيقة الـ ٥٠، قامت مجموعة الشهيد سعيد حرب من وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع بالأسلحة المناسبة، وحققت فيه اصابات مباشرة، وشوهت النيران تندلع من داخله". وافادت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد محمد ياسين "شمران" فجرّت عبوة ناسفة في التاسعة والثلاث صباحاً في دورية مشاة لحدية عند مدخل قيادة اللواء الغربي الصهيوني في بنت جبيل، وذلك رغم الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها قوات الاحتلال وعملاؤها، مما ادى الى سقوط افراد الدورية بين قتيل وجريح. والجدير ذكره ان المقاومة الاسلامية كانت قد فجرت عبوة ناسفة الاسبوع الماضي في المكان نفسه ادت الى مقتل عميل".

ابغ المواطن زيد سمير ترمس فصيلة مرجعيون ان والده سمير خليل ترمس (٥٢ عاما) فقد منذ العاشر من آب الجاري في ظروف غامضة.

على الانكفاء والقاء صواريخها من ارتفاعات شاهقة (...). واكدت الاذاعة الاسرائيلية حصول الغارة، وذكرت انها طالوت "اهدافاً للمخربين في منطقة الناعمة، وان الطيارين ابلقوا عن اصابة الاهداف بدقة".

## متفجرة وجريحان

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في التاسعة والثلاث صباحاً على طريق عين ابل - شلعبون، للمرة الثانية في اربعة ايام لدى مرور دورية راجلة، مما ادى الى اصابة جندي بجروح طفيفة وضد ميدانياً، اضافة الى ضابط نقل في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل. وعلى الاثر قصفت المدفعية التلال المشرفة على مكان الانفجار. وتعرض موقع الدبشة التابع للاسرائيليين ليل الاحد وصباح امس لقصف بالماون وصواريخ "سافغر"، ردت على مصدره المدفعية الاسرائيلية.

## قذائف مسمارية

كتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا بعيد السادسة صباحاً محيط الكنعة المجورة في النبطية ومحيط دير مار انطونيوس للطائفة المارونية في النبطية الفوقا. وسقطت قذائف مسمارية بين المنازل القريبة من مركز الجيش في البلدة، اخترقت مساميرها النوافذ والجدران في منازل حسن ومحمد موسى غندور والدكتور علي سلوم والدكتور حسن عبدالله والمهندس عبد الامير صباح. وخرق عدد من المسامير غرف نوم الاطفال الذين دعروا من جرائها. وتضررت سيارتا الدكتور عبد الرضا طفيلي وحسن موسى غندور. كذلك استهدف القصف مجرى نهر الزهراني قرب جويش. ومن مراسل "النهار" في صور ان اربع قذائف مدفعية سقطت قرابة التاسعة والرابع في واد بين حدائنا وصربين. وعادوا الاسرائيليون اقفال معبر بيت ياجون. وفي التاسعة والنصف ليلاً، سقطت قذائف على محيط حدائنا.

## المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد عباس سلمان وعباس علي حسن شنت موجاً مباغتاً في السادسة صباح (امس) على موقع الدبشة، مما ادى الى تدمير بعض تحصيناته.

(امس)، اغار تشكيل من الطيران الحربي الصهيوني على تلك المراكز، والقي عدداً من الصواريخ الثقيلة التي اخذت تنفجر تبعاً، مخلفة وراءها اضراراً مادية، دون تسجيل اي اصابات بشرية.

وعند الثانية عشرة والدقيقة الـ ٤٥٥ عاود الطيران الصهيوني غاراته الوحشية على المراكز نفسها، واقتصرت الخسائر على الماديات. وقد جهمت الطائرات المغيرة في المرتين بنيران المضادات الراضية، مما اجبرها

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على اهداف لـ "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في تلال الناعمة جنوب بيروت، للمرة الثالثة منذ مطلع آب الجاري.

فقد اغرت طائرتان حربيتان على دفعتين بين الثانية عشرة والثانية عشرة والرابع ظهراً، على منشآت لـ "القيادة العامة"، واوقعتنا اضراراً. وجهتا برمايات من مضادات ارضية. واصدرت "القيادة العامة" بياناً جاء فيه: ("...") عند الثانية عشرة ودقيقتين ظهراً

## تخريج ٧٥٠ دركياً في الوروار (تتمه)

يعاني الكثير من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على ارضه واهله لن ينسى ولن يغفر، وانما سيبقى يتذكر الاطفال الابرياء، والشيوخ والنساء الذين سقطوا شهداء العدوان الغادر على قانا، بلا سبب، ولا رادع ضمير.

وما هي صيدا بالامس، وكل الجنوب، يدفعن ضريبة العنف الاسرائيلي المتواصل، فتراق دماء المدنيين الابرياء، تحمناً لفشل السياسة الاسرائيلية في جر لبنان الى فخ التفاوض معها على جزين وغير جزين.

ان صيدا وجزين واحدة بالنسبة الينا. كلاهما جزء غال من الوطن. ولكننا لن نرضخ لاي ضغوط. وقد آن لاسرائيل ان تترك انما مهما دمرت وخربت وقتلت وحاصرت، فان الشعب اللبناني لن يخضع ولن يركع، آن لاسرائيل ان تقتنع ان لبنان بقيادة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي لن يفرط في شبر من ارضه، ولن يساوم علي ذرة من حقه، ولن يستسلم لمحاولات فصل المسار الموحد بين لبنان وسوريا. مهما اشتدت الضغوط او كثرت الاغراءات. ان المسار الموحد هو خيارنا الاوحد، هذا اقتناعنا وهذه استراتيجيتنا. وهذه ورقتنا وقوتنا في المواجهة والسمود. واننا نثق كل الثقة بأن سيادة الرئيس حافظ الاسد هو الضمان لاستعادة الاراضي السورية واللبنانية والحقوق العربية، باصراره على ان السلام العادل والشامل هو الطريق الصحيح الى الحل. وفي مواجهة العدوان المتماهي، نأبى ان نترك ما يجري في الجنوب يؤثر على مسيرتنا الداخلية، بل على العكس، انما فرصة تحتم على اللبنانيين جميعاً، ان يتضامنوا ويتكاتفوا ويرتقوا الى مستوى التحدي الكبير الذي يواجهه الوطن.

سعدتم اخيراً بما سمي العصيان المدني او ما استتبع ذلك من عبارات تستهوي الجماهير مثل ثورة الجباج وغيرها. اود ان اقول لكم انكم القوة الاقوى، ان الدولة هي اقوى من الجميع ولن يقوى عليها احد بفضل بنديتكم وذراعتكم وحكمة قيادتكم وبفضل مؤازرة الجيش اللبناني لكم، وبفضل دعم الاخوان السوريين الدائم لقوانا الامنية والعسكرية. فلا تخافوا عصياناً ولا ثورة، فالدولة هي الاقوى والشرعية هي الاقوى، وكل من اراد التمرد عليها هو ساقط، ان لم يسقط اليوم فسيسقط غداً.

سمعتم كما قال اللواء ان هناك تعديلاً لقانون قوى الامن الداخلي تناولته بعض وسائل الاعلام وكأنه ازمة سياسية، فكان لا بد بتوجيه من رئيس الجمهورية وبرغبة من رئيس الحكومة، من ان اعيد مشروع القانون الى المكان الشرعي الذي يجب ان يدرس اي تعديل، اي الى مجلس قيادة قوى الامن، وخلال مهلة اسبوعين انجز الدراسة التي اسميها الدراسة التقنية التي وضعت لمصلحة قوى الامن الداخلي بدون النظر الى اي مصلحة سياسية ومن دون الاخذ بأي امواه مذهبية او طائفية. وعندما تسلمت تصور مجلس القيادة رفعته كما هو وبدون ان اعدل فيه الى مجلس الوزراء كي يتخذ القرار المناسب.

هذا القانون يدرس ضمن المؤسسات وفق الاصول، وهو ليس سلعة سياسية لتداولها في وسائل الاعلام. لقد كنتم بتسمية دورتكم، اوفياء للشهداء في قانا، فكونوا ائمة على الاحياء في كل الوطن لبوا نداء الواجب بتبجاعة وكونوا على مستوى المهمات التي تكلفون القيام بها، اسمروا على حفظ الامن والنظام وتطبيق القانون وطاعة رؤسائكم. وتذكروا دائماً انكم في خدمة الشعب. كونوا قذوة في المناقبة والانضباط. كونوا اهلًا لثقة المواطن واحترامه. تسلموا بالاخلاق قبل ان تتسلموا بالبنادق. حافظوا على القسم وعلى حماية العلم".

وختاماً كان عرض للقوى المتخرجة وكوكتيل.

## سعد: "البلد ماشي" للتحول شركة كبرى

صيда - "النهار":

أكد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد ان الاجرام الصهيوني والمجازر البربرية لن تزيد شعبنا الاي الا تمسكا بأرضه وبالمقاومة حتى انجاز التحرير وطرد الفزاة".

وقال في استقباله وفودا زارته مهنة سلامة عودته من الخارج بعد خضوعه لفحوص طبية: "ان الخطر الاسرائيلي يحتم علينا مزيداً من رص الصفوف والتماسك وتعزيز الوحدة الوطنية، هذه الوحدة التي لم يهتم بها اهل الحكم قدر اهتمامهم بمصالحهم الخاصة التي تأتي دائماً على حساب الوطن والمواطن الذي يئن تحت وطأة الغلاء والجوع والضرائب المرهقة؟

ورأى ان "البلد ماشي" في اتجاه التحول شركة كبرى وتدمير المؤسسات وتعميق الفوارق الطبقة وقتل الحياة السياسية وخراب الحريات الديموقراطية والعامّة".

وكان سعد زار فور عودته جرحى القصف على صيدا.

## الاقتصاد اللبناني: المكاسب هشة، ومخاطر الدين حقيقية

أظهرها المصرف المركزي في توجيهاته، فإن السوق ستبقى لفترة طويلة مشلولة على الأقل لان مختلف العاملين الاقتصاديين استقروا نفسياً في غمرات اقتصاد الربيع او ملذاته. كما ان تعنت السلطات المالية بالنسبة الى مسألة الدين العام الاساسية، لا يساهم هو الآخر في اخراج السوق من جمودها. وستبقى دون شك المعارضة العارمة المبهمة التي واجهها اقتراح رئيس جمعية المصارف الخاص بتثبيت الدين وتحويله التدريجي قروضاً خارجية أكثر الاوقات التي عاشتها الخلوة اثاراً. ففي ظل نظام اقتصادي تميزه حرية الصرف وقابلية تحويل العملات، ما جدوى التعلق (بنسبة ٨٥ في المئة) باداء مالية (اي سندات الخزينة) مكلفة، وقصيرة الاجل، تستأثر بموارد بلدنا المحدودة؟ ألم يفهم اولئك المتخوفون الى درجة الارق من سيناريو - كارثة على الطريقة الاميركية الجنوبية ان البلدان المعنية انهارت في النهاية تحت وطأة الدين تحديداً، بغض النظر تقريبا عن طابعه الخارجي او غير الخارجي؟

### تجربة المكسيك

يكون من المفيد، في هذا الصدد، ان نتعمق في الوضع الذي عاشته المكسيك في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ ونعتبر: انما عانت من ادارة مثقلة وفسادة، واقتصاد قصرت انفاسه، وتمزقات اجتماعية مثيرة للقلق ادت في نهاية المطاف الى ثورة الجياع (هم جياع مقاطعة شاياباس "الطرفية")، وصولاً الى انتفاخ للدين العام لم يسبق له مثيل اتخذ شكل "نيزوبونوس" (اي سندات الخزينة). وعلى رغم النشوة التي اثارها سريان مفعول اتفاق التبادل الحر بين دول اميركا الشمالية (NAFTA)، وكان يفترض ان تكون المكسيك اول المستفيدين منه، جاء تضافر ظروف داخلية (شأن العجز المتزايد في الميزان التجاري وفقدان الثقة في الاسواق) وخارجية (مثل ارتفاع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة) ليسبب انهيار العملة المكسيكية (البيزو) في غضون ايام قليلة. وهكذا اضطر رئيس الجمهورية ارنستو زبيللو، بعيد استلامه زمام الحكم، الى ان يختار واحداً من شرين: فاما ان يرفع معدلات الفائدة بصورة ملحوظة لتفادي نزيف كثيف لرؤوس الاموال، حتى ان كان الثمن هو اغراق البلد في بحر الركود العميق، واما ان يشغل آلة طبع العملة، فيطلق بذلك الحلقة المفرغة المعروفة، نفي بما دوامة التضخم الجامع وانخفاض قيمة العملة. ولم تنج المكسيك من الافلاس الا بفضل تدخل لا مثيل له للولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي اللذين امانا مساعدة طوارئ بقيمة ٥ مليارات دولار اميركي. هذا وبالكاك خلصت البلاد، اذ خسر الشعب المكسيكي في هذه العملية ما يوازي ٢٠ سنة من التقدم لجمته الشرائية.

ينبغي تاليا دراسة ملف الدين بمعزل عن اي تهاون وبعيدا عن الافكار المسبقة. فليس من الطبيعي ان يستمر تمويل القطاع العام بواسطة الاقتراض بقيم تفوق حاجاته الفعلية (ذاك ان "موجوداته" لدى المصرف المركزي تسجل فائضا مهما)، وايضا بما يفوق "وزنه" الفعلي في الاقتصاد (وهو اقل من ٢٥ في المئة، فيما يبلغ التمويل المصرفي له ضعف هذه النسبة). كما ولا يمكن تصور عدم تطور "تركيبية" الدين بسرعة في اتجاه تنوع الادوات والمعدلات والمهل والدائنين. وكان من الممكن ان يوفّر مؤتمر اصدقاء لبنان الاطار اللائم لمثل هذه العملية، فينتج للدول المشاركة اماكن تقديم تمويل "بإلزام الطلب". ولكن هل يؤتّى هذا الحدث العظيم ثماره يوماً؟ وهل يعني طرح الحكومة اللبنانية على بساط البحث بعض المشاريع الاجتماعية التي درست في واشنطن وبقية مدنك بلا تمويل، انما فقدت في الواقع كل امل في المؤتمر وبتطبيق مقرراته؟ وهل اختار "اصدقاء" لبنان، او بعضهم، التنصل بدهوء من وعودهم، كما حصل بالنسبة الى "مدينة كميل شمعون الرياضية"، حيث تحمل الحيز الاكبر من التمويل في نهاية المطاف، وخلافا لكل التوقعات، المكلف اللبناني؟

### الاصلاح الضريبي

ولم يعيش الاخير بعد آخر فصل من سلسلة الامة، بما ان المجتمعين في فندق الكورال بيتش تفادوا تماما مسألة الاصلاح الضريبي الشائكة. وباستثناء التعديلات المتعلقة بضريبة الدخل التي اعتمدت عام ١٩٩٢، لم تفتح في لبنان اي ورشة لدراسة السياسة الضريبية منذ نحو اربعين عاما، بحيث اضحى نظامنا الضريبي عديم الفاعلية ومجحفا في آن واحد. ما زال حاضرا في الذاكرة ان اهم بند من بنود نص عام ١٩٩٢ قضى بخفض النسبة القسوى للضريبة على مداخيل الافراد وعلى ارباح الشركات الى ١٠ في المئة انطلاقاً من امل مزدوج يكمن في لجم محاولات التهرب من الضرائب وجذب الاستثمارات الخارجية. وبعد مرور اعوام اربعة على هذه الخطوة، اصبح جليا ان هذه الاملات خابت. ذلك ان ضريبة الدخل اُمنّ للخزينة عام ١٩٩٦، حسبما يبدو، مداخيل بلغت ٢٧٠ مليار ليرة لبنانية، في حين ان المبالغ التي لم تُجَب كانت لتصل الى زهاء ٥٠٠ مليار ليرة، وجاءت هذه التناثبات لتبين، من دون اي لبس ممكن، ان الدرب المؤدي الى "الفضيلة الضريبية" ما زال طويلا طويلا في بلادنا.

زد على ذلك ان حصة لبنان من الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي تدفقت نحو العالم العربي لم تتجاوز واحد في المئة خلال السنوات الثلاثة الاخيرة، وبس نسبة للبلد الوحيد في المنطقة الذي شرع في مسيرة تنمية واعمار طموحة بطموح مسيرتنا. ولكن اين العجب في ذلك؟ هل يكون غاب عن انهماكنا ان النظام الضريبي ما هو الا احد العوامل الكثيرة التي تزيد جانبيه بلد ما في نظر المستثمرين الاجانب او تخفها؟ ففي تحقيق اجراه اخيرا معهد التكنولوجيا في ماساتشوستس (MIT)، طلب المعهد من بعض طلابه السابقين ممن اسسوا شركات ان يحددوا العوامل التي اثرت على اختيارهم لدولة (او البلاد) المضيفة. وجاءت الاجوبة وفقا لترتيب التالي، بدءا بالاعتبارات الاكثر اهمية: نوعية الحياة، الكوادر المؤهلة، قرب الاسواق (التمتة في الصفحة ٣)

عام ١٩٨٤ كان قسطنطين تشيرنينكو، رئيس الاتحاد السوفياتي سابقاً، يصف للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الكساد الذي تعانیه الزراعة السوفياتية. وردا على رئيس الجمهورية الفرنسية الذي سأل: "منذ متى بالضبط حلت بكم هذه الازمة؟"، همس شخص يدعى ميخائيل غورباتشيف بكم: "منذ ١٩١٧..."

وفي السنة التي تلت هذا المشهد السريالي، تبوأ غورباتشيف رئاسة الامانة العامة للحزب الشيوعي السوفياتي فأطلق برنامجاً طموحاً من الاصلاحات السياسية والاقتصادية كان من شأنه ان قلب الاوضاع الى سرء وضراء في بلاده وفي اوربوا الوسطى والشرقية كذلك.

وستبقى بلا شك مداخل "البيروسترويكيا" ومخارجها موضوع نقاش لفترة طويلة بعد. فلنكتف نمن بالتنبؤ بنفاذ البصيرة والشجاعة السياسية اللتين حركتا باطراد ذلك الذي حاز في ما بعد جائزة نوبل للسلام، خلال مبادرة اعادة الهيكلة الواسعة التي اطلقها.

مع مراعاتنا كل النسب، اليست هاتان الصفتان هما اللتان يفتقر بهما هذا وذاك في ايماننا وقد دقت ساعة الخيارات الاجتماعية الاقتصادية الكبرى؟ اوليس البيان المتواضع والمستتر الذي نشر عقب "الخلوة الاقتصادية" التي عقدت اخيرا خير دليل على ذلك؟

وعلى رغم ان كل شيء كان يدعو الى التفاؤل خيرا عند التأم هذه الجمعية، فللمرة الاولى اخذت الدولة المبادرة وتكبدت عناء التشاور مع ارباب العمل، محاولة بذلك اعادة مد جسور حوار كان الزمن والمهومات الحكومية الاخيرة قد زعزعتها الى حد كبير. ولكن، على رغم الصراحة والحدة اللتين اتسمت بهما المناقشات، يبدو في النهاية ان جل ما قدمته هذه الخلوة لممثلة الهيئات الاقتصادية، فرصة لاطلاق مكبوتاتهم والتنفيس عنما نظرا الى ان البيان النهائي لم يستجيب بالاجمال مطالبهم الاساسية.

بعد البحث والتدقيق تبدو هذه الوثيقة مميزة بما ورد فيها بمقدار ما تتميز بما غاب عنها. فهي، اذ تخطت الفرع والاصل، تكتفي بسرد مبادئ عامة (مثل ضرورة تعزيز الصناعة الوطنية وتطويرها) وتؤكد بداهات (اهمية الزراعة على صعيد الاستقرار الاجتماعي)، والاعراب عن مجرد امنيات بعيدة المنال (تحقيق نمو سنوي يبلغ ٢٠ في المئة في القطاع السياحي)، وتقديم وصفات قديمة (انشاء اسواق شعبية) وتدابير تافهة (تسهيل عملية منح تأشيرات الدخول عامة).

اضف الى ذلك ان هذه الوثيقة اعتمدت جزئياً على طابعها الاعلاني، علما ان انشاء مؤسسة ضمان لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم مثلاً، امر كان نص عليه البيان الوزاري في تشرين الثاني ١٩٩٦ وظل معلقاً منذ ذلك، واكتفت باعادة تقديم اطاق قديمة، بعضها اصبح باردا (منح هامش تفضيلي بنسبة ١٥ في المئة للمؤسسات الصناعية المحلية في المناقصات العامة)، في حين ان بعضها الآخر بات لا يهضم (تقديم الدعم المالي على القروض الممنوحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، اعادة تنشيط المشروع الاخضر)، وهي كلها تدابير مستمدة من ترسانة الوسائل التي يعرف منها العالم الثالث والتي تتسبب بالاذى على صعيد الاقتصاد الكلي اكثر مما تفيد الاقتصاد الجزئي.

اخيراً، يستعيد البيان على حسابه البرامج التي وضعتها على جناح السرعة وزارتا الزراعة والصناعة قبل بضعة ايام على عقد الخلوة، وقد تبناها في مجملها ومن دون اي تنقيح. وتاليا يحق لنا ان نتساءل ما اذا كانت التشابكات بين هذه الخطط قد ازبلت، وصدرت في شأنها القرارات التحكيمية اللازمة، وتتساءل في صورة خاصة، كيف سيتم تخصيص الموارد الوطنية وما هي التدابير المرافقة التي ستعتمد للتوصل الى معدل نمو سنوي يبلغ ٨ في المئة في الصناعة و٢٠ في المئة في السياحة، في حين ان الزراعة تطمح الى مضاعفة ثقلها في الثروة الوطنية ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات؟ وهل تبقى هذه الافتراضات المختلفة معقولة في ضوء الشطط الحالي على صعيد الاقتصاد الكلي والأفات النبوية التي تعاني منها قطاعنا الانتاجية كلها؟

### الاستقرار النقدي غير نهائي

بما ان الخلوة الاقتصادية تناقضت عن اعتبارات بهذه الاهمية، لن تتمكن الدينامية الهشة التي اطلقتها من الوصول الى مبتغاهما. بالله قولوا لنا كيف نصدق وإن للحظة واحدة ان قائمة التدابير القطاعية المعتمدة ستكفي تعويض انزلاق السلطات الخاطر في المجال الاقتصادي؟ ولنبدأ بالسياسة النقدية، فهي لم تنجح خلال السنوات الاخيرة الا جزئياً اذ انما توصلت الى الحفاظ على التوازن الخارجي لليرة ليس الا، وذلك عبر زيادة منتظمة لسعر الصرف. غير ان هذا المكسب الوحيد - الذي كلف غالباً جدا - ليس نهائياً ابداً: أفلم يبرهن بعض كبار المضاربين قدرتهم على زعجة عملات كان يقال انها في منأى عن كل خطر؟ ألم يتهم رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد النيويوريكي جورج سوروس بالقاء بعض عملات آسيا الجنوبية الشرقية في مهب الريح؟

اما عدم الاستقرار الداخلي فلم يلجم تماماً، بل خلاف ذلك، اذ يبدو ان معدل التضخم يراوح حول ١٠ في المئة لا بل اكثر، مرتبطاً بالمعطيات التي يتم تبنيها في ما يتعلق بانتشار الكتلة النقدية وسرعة دورانها، من جهة، وبمعدل النمو الاقتصادي من جهة اخرى. ونظرا الى ان التضخم يؤلف قبل كل شيء ضريبة - اضافية - تُفرض على الفقراء من السهولة بمكان ان تصور الآثار السلبية لهذه الظاهرة على قدرة اللبنانيين الشرائية.

وما زاد الامر سوءاً سياسة معدلات الفائدة العالية - في صورة مبالغ فيها - والتي ضحمت الدين العام فاستكملت تالياً عملية تخفيف الاسواق من السيولة التي كانت باشرتها الازمة العقارية، وحرمت المؤسسات والاسر هذه السيولة: انما ظاهرة "البنديقية ذات الطابقين" التقليدية التي اذ "تخردق" الاستثمارات والاستهلاك تعطل في الوقت نفسه محركي النمو. ومهما يكن انخفاض معدلات الفائدة في الفترة الاخيرة ملموساً، وعلى رغم المرونة الجديدة التي

## روسيا: "دولة عظمى" مع وقف التنفيذ

لايلاء طاجيكستان واوزبكستان اهتماماً أكبر، ولتعزيز وجودها العسكري على الحدود السوفياتية السابقة مع أفغانستان.

نستنتج من ذلك كله ان التطورات المذكورة لم تثبت صواب النهج الجيوستراتيجي الروسي المستند الى المقولة التي تعتبر ان روسيا لا تزال دولة عظمى. ولا يقلل من اهمية هذا الاستنتاج او يدحضه انضمام، او بالاحرى ضم روسيا، الى "مجموعة السبع" في دنفر. فهذا الانضمام يبقى شكلياً وذا طابع سياسي في الدرجة الاولى ويهدف الى تعزيز مواقع بوريس يلتسين في مواجهة خصومه ومثابة "جائزة ترضية" في مقابل رضوخه لقرار توسيع الاطلسي، ولا يمنحها عضوية "كاملة القيمة" في المجموعة، حيث انها تبقى خارج بناها الاقتصادية وبعيدة عن المشاركة في القرارات ذات الشأن المالي والاقتصادي.

\*\*\*

وهكذا، فإن روسيا تحولت نتيجة التغيرات الجذرية التي عقيبت تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار المعسكر الاشتراكي من دولة عظمى الى مجرد "دولة اقليمية كبرى"، وتقلص مجال نفوذها من المستوى العالمي لينحصر في الاطار الاقليمي، وتحديدأ ضمن المدى السوفياتي السابق.

وانطلاقاً من وجهة النظر هذه، التي تفترض تقلص طموحات روسيا، تبدو رؤية التطورات المحيطة بروسيا مغايرة لما اشترنا اليه اعلاه. فتوقيع الميثاق الاساسي في باريس والقبول وان على مضض بنتائج قمة مدريد، لا يبدو هزيمة بمقدار ما هو اعتراف واقعي بالحقائق الجيوسياسية الجديدة. فقد زال الوجود الروسي نهائياً من بلدان اوربوا الشرقية، وتوسى دول حلف وارسو السابق للانضمام الى المنتصر في الحرب الباردة، واصبح من المستحيل وقف هذه العملية. جل ما استطاعت موسكو القيام به هو التخفيف من وطأة ما حدث والقبول ببعض المكاسب المحدودة، واهمها الدخول الى "نادي النخبة" في دنفر، الذي اعتبرته ادارة الرئيس يلتسين إنجازاً كبيراً اعاد روسيا الى الخريطة السياسية للعالم المتقدم.

اما في ما يتعلق بأفغانستان فإن التطورات التي حدثت هناك كانت حتمية. اذ ان انعدام الضغط من تلك الجهة على الحدود الجنوبية لمجموعة الدول المستقلة هو ظاهرة مؤقتة ناجمة عن انشغال القوى السياسية المحلية بالصراع العنيف بينها. ولكن بقدر ما ستتضح لوجه الصراع في أفغانستان والأفاق المحتملة لتطوره، سيبغز أكثر فأكثر في موسكو الرأي القائل انه سيان بالنسبة الى روسيا من سيجحك أفغانستان: حركة طالبان ام فصائل "الجهاديين"، وانه على الدبلوماسية الروسية ان تسعى لتنظيم الاتصالات، وربما التفاهم مع الطرف القوي الجديد على الساحة الافغانية، دون اغفال القوى الأخرى. وفي هذا السياق يمكن وضع التحول الذي حدث في موقف موسكو من احمد مسعود شاه، آلد أعدائها في الماضي بصفته المنظم الرئيسي للمقاومة ضد الوجود السوفياتي، وفي السياق نفسه يمكن وضع الانباء عن اتصالات غير معلنة يجريها المسؤولون الروس مع ممثلين لحركة طالبان عبر وسطاء باكستانيين.

ومن وجهة نظر "الدولة الاقليمية الكبرى" التي لا يرهقها حلم العظمة او الزعامة العالمية، تختلف النظرة الى الاتفاقيتين مع اوكرانيا وروسيا البيضاء، ففي هذه الحال يصبح الهدف الروسي أولاً وأخيراً توطيد الوجود الروسي في هاتين الدولتين السلافيتين الشرقيتين، خصوصاً اوكرانيا، حيث ان مواقع روسيا في روسيا البيضاء قوية اساساً. وكما يقول سبايكمان: "ان الجغرافيا هي العامل الأكثر رسوخاً في السياسة الخارجية للدول، لانها لا تتغير. فالوزراء يأتون ويذهبون، وحتى الطفلة يموتون، أما الجبال فتبقى مكانها". ان الواقعيين من الساسة الروس الذين استوعبوا هذه الامثلة يرون ان الجغرافيا (أي المحيط الاقليمي المتمثل بالمدى السوفياتي السابق) ينبغي ان تحدد الرؤية الواقعية المستندة الى الواقع الراهن وليس الى الاحلام والطموحات غير الواقعية، للسياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي. ولكن ثمة استثناء لدى هؤلاء الساسة من اصحاب "النظرية الاقليمية"، يتعلق بالشرقين الاوسط والادنى. اذ يرى هؤلاء ان لدى موسكو امكانات جيدة في المستقبل القريب لتعزيز مواقعها في كل من ايران والعراق.

\*\*\*

ان الاحداث الدولية وموازين القوى الفعلية هي التي ترسم "الخرائط الجيوسياسية" بصرف النظر عن الرغبات والطموحات. فهل ستمتكن روسيا من توطيد مواقعها على المساحة السوفياتية السابقة؟ وكما سيكلفها ذلك؟ وهل سيعوض عليها خسائرها على المستوى العالمي؟ من الصعب الاجابة على هذه التساؤلات. ولكن من الواضح انه حان الوقت لكي يدرك واضعو السياسة الخارجية في الكرملين ان صفة "الدولة العظمى" لم تعد تتلاءم مع الواقع الروسي، وانطلاقاً من ذلك عليهم التعامل مع الحقائق الجيوسياسية الدولية والتطورات الجارية في عالم اليوم.

محمد دياب

على رغم كل ما شهدته روسيا من تغيرات جذرية في السنين العشر الاخيرة، وعلى رغم فقدانها الكثير من مقومات قوتها ودورها في السياسة العالمية وانحسار نفوذها وتأثيرها حتى في مجالها الحيوي اقليمياً، لا يزال الكثير من الروس يعتبرون بلادهم "دولة عظمى". وانطلاقاً من هذا الاعتقاد، اي من منظر "الدولة العظمى" تترام يقاربون التطورات والاحداث المحيطة بما والتي على تماس مع مصالحها، ويحسبون حجم الربح او الخسارة، التقدم او التراجع الذي تحققه روسيا او يصيها بنتيجة هذه التطورات والاحداث.

فهل لا تزال روسيا دولة عظمى حقاً؟ أم انها تراجعت الى مواقع الدولة الكبرى اقليمياً فقط، المؤثرة حصراً في محيطها الاقليمي؟ انطلاقاً من الاجابة على هذين التساؤلين يمكن الحكم على مدى نجاح السياسة الخارجية الروسية او فشلها في الاستفادة من تطورات الآونة الاخيرة او تحجيم الخسائر الناجمة عنها وتطبيق مضاعفاتها. اذ من المعروف ان للسياسة الخارجية قوانينها، وهذه القوانين صارمة جداً الى درجة القساوة الظالمة أحياناً. ومن البديهي ان لكل دولة الحق في اختيار النهج السياسي الخارجي الذي ترغب فيه او تراه ملائماً لمصالحها وتطلعاتها. غير ان صواب هذا الخيار تحدده الامكانات الذاتية والظروف الجيوسياسية اكثر من اي شيء آخر.

\*\*\*

وقعت خلال النصف الاول من العام الجاري مجموعة من الاحداث شكلت مناسبة لالقاء الضوء على نتائج اداء السياسة الخارجية الروسية. فقد تم في باريس توقيع الميثاق التأسيسي حول العلاقات بين روسيا والحلف الاطلسي، ثم عقدت قمة مدريد الاطلسية التي اتخذت قراراً بتوسيع الحلف شرقاً وضم ثلاثة اعضاء جديداً من دول المعسكر الشرقي السابق، واعلن رسمياً في قمة دنفر للدول السبع عن ضم روسيا الى المجموعة. وابرم النظام الداخلي لاتحاد روسيا وروسيا البيضاء، وجرت تغيرات مهمة في العلاقات بين روسيا واوكرانيا. ثم جاءت الانتصارات العسكرية التي حققتها حركة طالبان في أفغانستان على خصومها وما نجم عنها من تحول في ميزان القوى في هذا البلد، لم يقلل اهمية التراجع النسبي في مواقع الحركة لاحقاً.

هذه التطورات ساهمت في امتزاز المقولة الرئيسية للسياسة الخارجية الروسية التي تزعم ان روسيا دولة عظمى دون شك، وانها قادرة تالياً على جعل اي دولة اخرى، حتى الولايات المتحدة وحلفائها الاطلسيين، ناهيك عن دول الجوار الاوربي والآسيوي، تحسب الحساب لرأيها في الشؤون الاقليمية والدولية، وتأخذ في الاعتبار رد فعلها المحتمل على اي عمل او خطوة يمكن ان يكون فيها مساس بما تراه موسكو مصالح طبيعية لها.

غير ان الحصيلة الفعلية للميثاق التأسيسي الذي وقعته روسيا ودول الحلف الاطلسي، والذي شكل انعكاساً لميزان القوى العالمي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، تلخصت في اعتراف موسكو بحتمية توسع الحلف شرقاً، وذلك ضمن الحدود، وفي المواعيد التي يراها الحلف ملائمة. ثم جاءت قمة مدريد لتجسد هذا الامر الواقع. اما "التعويضات" التي حصلت عليها روسيا فلا قيمة لها من وجهة نظر الحقائق الجيوستراتيجية التي خلفها قرار التوسيع، وهي ذات طابع دعائي عموماً. فتعمد الحلف بعدم نشر اسلحة نووية في الدول الاطلسية الجديدة او نشر قوات دول اخرى من الحلف على اراضيها يمكن ان يعاد النظر فيه في اي لحظة. اذ ان الاعضاء الجدد سينخرطون حكماً في المنظومة العسكرية للحلف، وستكامل قواتهم العسكرية تدريجياً في بناه العسكرية على مختلف المستويات، بينما ستبقى روسيا خارج هذه العملية، وستفقد قدرتها على التأثير في التطورات الجارية في اوربوا. وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف الى انقلاب جذري في الميزان العسكري الاستراتيجي في القارة لغير مصلحة روسيا.

اما قيام الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء فلا يمكن اعتباره تعويضاً كافياً عن الخسائر التي منيت بما روسيا على الجبهة الغربية. فالاتفاق المبرم لا يغير شيئاً عملياً في العلاقات بين موسكو ومينسك، وهو من الناحية الجيوسياسية لاي ضيف وزناً جديداً الى دولة تطمح للحفاظ على موقعها كدولة عظمى.

اما في كيف فقد اضطرت موسكو الى تقديم تنازلات للجانب الاوكراني، عندما وافقت عملياً على شروطه لتقاسم اسطول البحر الاسود وتحديد قواعده. وعلى غرار الوثيقة الروسية - الاطلسية يعتبر الاتفاق مع اوكرانيا تراجعاً جيوسياسياً، خصوصاً اذا اعتبرنا انه معقود بين "دولة عظمى" او تطمح الى ان تبقى كذلك، ودولة مجاورة متوسطة الحجم معدومة النفوذ. ويبرز حجم الخسارة على "الجبهة" الاوكرانية على خلفية التقارب المتسارع بين الحلف الاطلسي واوكرانيا، وسعي الاخيرة للانضمام الى الحلف في مرحلة لاحقة.

وأخيراً، ان ما حدث وبيدحت في أفغانستان يشكل خسارة واضحة لموسكو. فانتهصر حركة طالبان، اذا ما حسم هذا الامر، يعني فقدان روسيا آخر امكان للتأثير ليس في كابول وحدها، بل كذلك في المناطق الشمالية من أفغانستان. فاحتمال تطبيق مبدأ "الدومينو الجيوسياسي"، الذي يعني ان سقوط بيدق يتبعه حتماً سقوط البيادق الأخرى سيكون منذ اليوم الشغل الشاغل للسيااسيين الروس. وما يحدث في طاجيكستان اليوم ربما يكون احد بوادر دخول هذا المبدأ حيز التطبيق. لذا فإن رغبة موسكو في تلافي انتقال الاضطرابات الى مجمل منطقة آسيا الوسطى والحفاظ عليها مجالاً حيويًا لنفوذها، ستضطررها من الآن فصاعداً

## موجة اجتماعية ... من أميركا؟

ازدهارها الاقتصادي. لذلك غلبت موجة الدعوة للانتباه الى الكلفة الاجتماعية لهذا النوع من النمو والتحذيرات من انفجارات مقبلة، خصوصا وأن نسبة النمو الحالية ومعها ادنى نسبة للبطالة (٤.٨ في المئة) منذ عقود لا يمكن ان تستمر وفق نظرية الدورات الاقتصادية التي لا تزال تحظى بالاحترام الكامل... ومن هنا كان نجاح الاضراب. هذا الاقترب الأميركي، في المزاج العام، من الافكار التي لم يتخل عنها الأوروبيون، اذا كان يتم في ذروة سخونة الآلة الاقتصادية الأميركية، لا ينتظر ان يتغير اتجاهه اذا دخل الاقتصاد الأميركي مرحلة ركود دورية، منتظرة. بل يمكن انتظار العكس. هل يعني هذا كله ان موجة الاهتمام بالشق الاجتماعي من اقتصاديات السوق باتت موجة المستقبل... القريب طبعاً؟ في ما مضى كان يمكن الحديث عن التلازم بين النمو الاقتصادي، وتوزيع ثماره عبر دولة الرفاه على المستوى الوطني، والاهم عن التلازم في النمو والركود بين المراكز المتقدمة كلها. اما اليوم فاننا نشهد انفاكسا لا سابق له بين هذه المراكز: الولايات المتحدة تنمو منفردة، وربما تعود الى الركود، فيما المراكز الأخرى لم تتحرك من ركودها. وقبلها كان الحديث راجحاً عن الانحطاط الأميركي وصعود الآخرين. من يذكر اليوم التوقعات التي كانت راجحة في نهاية الثمانينات للقرن المقبل؟

محمد ابراهيم

في قمة دنفر لمجموعة الثماني التي عقدت في حزيران الماضي بدا الرئيس الأميركي بيل كلينتون واثقاً، بل متبجحاً في نظر كثيرين، عندما وضع النقاط على حروف النموذج الأميركي بصفته الوحيد الذي اثبت نجاحه في نهاية السباق الطويل، ليس مع الاتحاد السوفياتي السابق فحسب، وانما مع حلفائه الأوروبيين. ومع ان حزب العمل انتصر على المحافظين في بريطانيا، ثم عاد الاشتراكيون في فرنسا، فيما تشير كل التوقعات الى عودة قريبة للاشتراكيين - الديموقراطيين في ألمانيا، الا أن التفسيرات لهذه التطورات كانت تصفها، في احسن الاحوال كعودة للاشتراكيين من دون اشتراكية، او في اسوأها كتصميم على مخالفة "اتجاه التاريخ". ... الى أن أثار اضراب نقابة سائقي الشاحنات في الولايات المتحدة اخيراً القضايا نفسها التي يثيرها الأوروبيون: الثبات في العمل، المساواة في الاجر الخ... وتبين ان الاضراب حظي بتعاطف شعبي واسع، عكس الاضراب الشهير ايام الرئيس الأميركي الاسبق رونالد ريفان للمراقبين الجويين والذي تم كسره وسط لامبالاة عامة، بل تعاطف مع السلطات الفيديريالية. وكان ذلك تنمة لطريقة سلوك مارغريت تاتشر مع عمال المناجم البريطانيين. الاضراب الاخير لسائقي الشاحنات نجح، لأنه بعد سبعة اعوام من النمو الاقتصادي الأميركي المتواصل، تبين ان ازدياد انتاج الثروة لم يتم هذه المرة لمصلحة الجميع، رغم التفاوت المعروف، والمقبول أميركياً في توزيع ثماره. لم تتحسن احوال الفئات الدنيا رغم النمو، وغلب على العمالة الجديدة الطابع الموقت واللامستقر. وبات الأميركيون يشكون من التفاوت المائل في المداخل، ومن استقطاب توزيع المعرفة والثروة بما لم تشهد الولايات المتحدة سابقاً في فترات

## الاقتصاد اللبناني: المكاسب هشة، ومخاطر الدين حقيقية (تتمة)

نداء آخر من الراجح ان يظل مجرد صيحة في الصحراء، يخص تحسين جباية رسوم المرافق العامة (مثل الماء والكهرباء، الخ.) وهذا ما لم تتمكّن الدولة من تحقيقه الى اليوم. فهل ستعرف الدولة كيف تكسّر عن أنيابها في وقت تتضاعف هنا وهناك الدعوات الى العصيان المدني؟ إنه امر مشكوك فيه وخصوصاً ان صمام الامان هذا، الذي لا يفصح عن اسمه، يتيح للفئات الأكثر حرماناً ان تتفادى الفرق على رغم العبء الثقيل الذي تلقيه عليها الضرائب غير المباشرة الأخرى، ومنها الرسوم الجمركية التي تطاول كل الأسر تقريباً (لأن لبنان يستورد ما يزيد على ٧٠ في المئة من المواد التي يستهلكها)، والتي درجت الحكومات المتوالية، ويا لسوء العادة، على تعديل هذه الرسوم كما يحلو لها ويطيب. ولا يعتبر من باب الحكمة كذلك إتقال كامل الشركات - سيما من خلال المساهمات الاجتماعية - بجمولة تفوق طاقتها، خصوصاً أنها بدأت تترجح تحت الاعباء في شكل خطر. ولئن صح ان الشركات اللبنانية ليست جميعها مثال العفة والنزاهة (ففي بداية هذا العقد، لم تتجاوز نسبة الشركات التي تدفع الضرائب المتوجبة عليها ١٠ في المئة)، غير أنها تعاني اليوم في سوادها الاعظم من صعوبات مالية فعلية وليس "محاسبية" فحسب. ومن شأن هذا الوضع الجديد الناجم عن تضافر ثلاثة عوامل هي ارتفاع اسعار الكلفة - وتباطؤ، بل انهيار في الاسواق - وتكثف المنافسة، أن يؤدي الى ارهاق شركاتنا في الوقت الذي يشد منافسوننا الاقليميون والدوليون رماحهم.

نقولا شماس

الكبرى، اليد العاملة المرنة، نفقات التشغيل المتدنية، جوار الجامعات الجيدة، الاطار القانوني والنظامي، واخيراً... النظام الضريبي. وفي وقت بدأت ملامح الاقتصاد الشامل تتوضع بسرعة، يمكن استخلاص العبر من نتائج هذا التحقيق، على اكثر من صعيد. ففي محاولة لبنان جذب المستثمرين الاجانب، يملك بلدنا مزايماً مهمة ولكنه يعاني ايضاً في المقابل من عوائق جسيمة. لذا، تجد لبنان مدعوا بلا هوادة، في اطار الاستراتيجية الشاملة، الى تنمية القدرات الذاتية وضبط العوائق. وعذراً اذا أثرنا خيبة الكثيرين، لكن علينا أن نصنّف النظام الضريبي اللبناني، بوضعه الحالي، في خانة المعوقات. والواقع أن كل سياسة ضريبية مجدبة تصبو الى هدف ثلاثي يقضي بتحصيل الاموال للدولة، وتنظيم الحياة الاقتصادية كما واعدت توزيع المداخل بين المواطنين. فأى منطق هذا الذي يتبعه النظام الضريبي في بلدنا وهو يفض الطرف عن ضروب احتيالية لا تحصى، ويخل بنظام الحياة الاقتصادية (بسبب طابع "المصادرة" الذي يتخذه احياناً) ويزيد من حدة أوجه الخلل الاجتماعي؟

يرتكز النظام الضريبي المباشر في الواقع على كتلة الاجراء وهم يشكلون زهاء ثلثي القوى العاملة، وتقطع الضرائب في هذه الحال عند المنشأ. ومن أهمّ أوجه التناقض كون النظام الضريبي في بلدنا يوقع في شباهة الفئات الاجتماعية الاقتصادية الأكثر هشاشة، فيما بنجو منها اصحاب اكبر المداخل، الى حد أن المشاركين في خلوة فندق الكورال بيتش امتزت مشاعرهم بإزاء الوضع، فنادوا - غير مقتنعين تماماً بجذوى النداء - بتوسيع القاعدة الضريبية، كما أطلقوا

## الحلقة الجزينية

لبنان في خصوصيات السياسة السورية من انتخابات او تأليف حكومات او حتى وفي بعض الاوقات... التوقيفات!

لا نقول هذا الكلام تجنياً بل توضيحاً وتمنياً بان يُقفل الملف اللبناني-السوري وتطوى صفحة الماضي لنتمكن معاً كدولتين سيدتين من مواجهة اخطار المستقبل على المستوي الاقليمي والتي قد تطاول لبنان وسوريا وخصوصاً اذا فُتت لبنان - لا سمح الله - او قسم طائفياً!!!

ومطلوب من السياسيين في هذه المرحلة وخصوصاً من المعارضة التروي وتنفيس الاجواء والاحتقان دون ان يعني ذلك التنازل او التراجع عن المواقف المبدئية.

مطلوب الحكمة والصراحة والمصارحة والتعاطي بقلب مفتوح وبدقة في التعامل والكلام. عذراً اذا كان كلامنا قد جرح البعض، ولكن علينا ان نعرف ان وطننا هو الجريح الاكبر وانه ينزف كل يوم...

فهل يعقل - وكي لا نجرح البعض - ان نقبل بان يؤدي نرف الوطن الى موته؟ لا والى لا، فحذار الفخ الاسرائيلي، ولتتحرك الدولة وتصح مسارها ومسار الطائف الساقط... قبل ان يسقط الوطن ونسقط معه في شبك المؤامرة!

الحلقة الجزينية هي الحلقة الصعبة ولكنها بمثابة ناقوس الخطر. قد تكون حلقة التوحيد والمصالحة... وقد تكون، وبسبب غباوة الدولة والمسؤولين - لا سمح الله - حلقة التفويت والتقسيم، ليس تفتيت لبنان وتقسيمه فحسب بل المنطقة بأسرها.

### جبران تويني

## التفعيل... والفاعل!

الديبلوماسية الاميركية صعدت امس الى بعدا "لاستكشاف سبل تفعيل دور لجنة المراقبة والحفاظ على المدنيين!"

لكن ما يريده السفير ريتشارد جونز وزميله اميركي الذي يرأس المجموعة حالياً، بالاستتيمت يريده الرئيس الياس المرابي بالكيلومتر، على الاقل لان لبنان هو دائماً ضحية الاعتداءات الاسرائيلية.

طبعاً لم يكن خافياً على جونز وزميله، ان القذائف الاسرائيلية بكرت في دك الاحياء الآمنة في النبطية منذ صباح امس وان وتيرة التصيد الاسرائيلي استمرت ناشطة منذ اتهم الاجتماع الاخير لمجموعة المراقبة يوم السبت الماضي وان دعوة المجموعة الى ضبط النفس تبخرت مثل دخان القذائف التي تحولت ظهر امس غارات بالطيران على تلال الناعمة.

وفي ظل هذا الواقع العدواني المتصاعد، لا يمكن تصنيف "المباخثات الاستكشافية" التي اجراها جونز في بعدا، خارج اطار مسرح اللامعقول، على الاقل لان التفعيل يُفترض ان يأتي من مكان آخر غير بعدا وغير رئيس الجمهورية اللبنانية، اي من الذين شنوا بداية حرب "عناقيد الضف" ليصير لنا بنعمة الله "تفاهم نيسان"، والذين يواصلون الان تمرير هذا التفاهم بدماء اللبنانيين الابرياء... واذا لم يعرف جونز بعد هذا التوضيح، اين يجب ان يتم "التفعيل" فنقول له انه في يد بنيامين نتيناهو. فهو المحتل وهو المعتدي وهو الذي يواصل اغتيال الابرياء.

وفي ظل الموقف اللبناني الواضح من هذا الموضوع وآخره بالطبع كلام الرئيس المرابي في افتتاح مهرجان المفترين في عاليه، لا نظن ان جونز وقع على العنوان الصحيح في مسألة استكشاف وسائل تفعيل عمل مجموعة المراقبة، الا اذا في ذهن الديبلوماسية الاميركية سيناريوات معينة للتفعيل، تشكل تطويراً لعمل المجموعة في الاتجاه السياسي وهو امر يتناقض اولاً مع طبيعة تشكيل المجموعة التي قيل في نيسان الماضي ان عملها يقتصر على الشؤون العسكرية والامنية. وثانياً مع طبيعة الموقف السياسي اللبناني، الذي حسمه المرابي مساء الاول من امس بالقول: "ان نفاوض اسرائيل على شبر من ارض الجنوب".

وهكذا اذا كان التفعيل امناً لجهة ضبط الاعتداءات، فعنوانه الصحيح في تل ابيب، اما اذا كانت هناك رغبة بالتفعيل عن طريق السياسة فلن تجد واشنطن في لبنان غير الابواب الموصدة وقد أودعت مفاتيحها في دمشق.

اما اذا كان التفعيل في ترجمته الامنية اللبنانية يقتضي ضبط حركة المقاومة، فتلك مسألة محسومة ولا نظن ان واشنطن وصلت في ممالأة اسرائيل حدود مطالبة لبنان بالتزام حال طبيعية هادئة مع المحتل.

✻ ✻ ✻

في النهاية، ان المكان الانسب والاقدر على تفعيل عمل المجموعة هو واشنطن نفسها التي تنتكر لكل الالتزامات السياسية والديبلوماسية التي تقع عليها وهي الشريك الكامل والوحيد لصنع السلام في الشرق الاوسط.

وعندما تفعّل الادارة الاميركية تأثيرها على بنيامين نتيناهو لن تكون في حاجة الى تفعيل مجموعة المراقبة ويصبح "تفاهم نيسان" من اعمال الماضي بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي.

لكن كيف يمكن الديبلوماسية ان تحفظ وتيرة التحرك في الوقت الاميركي الضائع في مجاهل نتيناهو واستمداداته الكثيرة؟

### راجح الخوري

مرة جديدة تبين لنا ان الدولة اللبنانية، دولة الطائف، فشلت وما زالت في تأمين المصالحة الوطنية الحقيقية لطي صفحة الحرب.

تبين لنا ذلك بعد الذي حصل في منطقة جزين من قصف وقصف متبادل على صيدا حيث كادت ان تؤدي هذه العملية الى اعادة اجواء ما سمي الحرب الاهلية اوائل ايام الحرب. نعم، الحلقة الجزينية الصعبة كادت تتحول من جديد الى صراع طائفي مذهبي قد يصح اخطر مرحلة من مراحل تاريخ الحرب اللبنانية.

وهنا لا بد ان نشكر المقاومة الوطنية والتي تسمي نفسها المقاومة الاسلامية، لا بد ان نشكرها هذه المرة على قصفها المستعمرات الاسرائيلية كرد على قصف صيدا بحيث ابعثت اصابع الاتهام عن اللبنانيين محددة المسؤول الحقيقي عن القصف، عنيت العدو الاسرائيلي.

وياليت المقاومة والتي تتحمل الى جانب الدولة، ونقولها صراحة، جانباً سياسياً من مسؤولية زرع الفتنة الطائفية في الجنوب - ربما دون ان تدري - ياليتها تغيير استراتيجياتها ضد اسرائيل بعزوفها عن زرع العبوات في منطقة جزين والتي تصد في اغلبيتها المدنيين الابرياء الصامدين في ارضهم، ونحن نعرف، والمقاومة تعرف، ان من اهداف اسرائيل تفرغ الارض.

كما نتمنى على المقاومة ان تتوقف عن توزيع شهادات الوطنية او اتهامات الخيانة على هذا او ذلك من اللبنانيين مواطنين عاديين كانوا ام سياسيين.

وهنا لا بد ان نوجه التحية الى التجمع الجزيني والى السفير سيمون كرم الذي لا ذنب له سوى غيرته على مدينته ومنطقته...

ولكن يبدو ان الدولة اللبنانية قررت ان تحتكر الزعامات وزعامات المناطق موزعة اياها حصصاً حصصاً على ابطال الترويكاً خائفة دائماً من الخروقات الزعاماتية التي قد تشكل خطراً على وجودها نظراً للتأييد الشعبي لزعماء المعارضة والكره او اللامبالاة تجاهه من هو قريب من دولة الطائف.

كما نتمنى على المقاومة ان لا تصبح الميليشيا اللبنانية المسلحة الوحيدة و"الفاخرة" على حسابها حروباً ومعارك لبنانية لبنانية قد تتطور لتصبح، وبكل صراحة ونظراً لما حصل في السابق من تهجير وقتل، حروباً بين المسلمين والمسيحيين.

نقول هذا الكلام الصريح تقادياً لما لا نريده وهو ان نقع في الفخ الاسرائيلي المهادف الى تفتيت المنطقة.

ان التنسيق مطلوب مجدداً وبالاحاح بين الاجهزة الامنية في الدولة والمسؤولين السياسيين وخصوصاً في الخارجية اللبنانية وبين المقاومة كي لا يدفع لبنان من جديد ثمن سياسة اللاتنسيق وغياب الدولة كما حصل في الماضي ايام المقاومة الفلسطينية.

كما نتمنى على المقاومة ان تسمي نفسها مقاومة لبنانية، ولو كانت اكثرية افرادها من الطائفة الاسلامية، الا اذا كان من اهدافها السياسية ايضاً انشاء جمهورية اسلامية لبنانية! وكلامنا عن المقاومة لا يعني اننا لا نعمل الدولة اللبنانية المسؤولة الاساسية لما يحصل على مستوى التفتيت الداخلي.

الدولة فشلت في ملف المصالحة الوطنية وما زالت تتعاطى مع شعبها من منطلق الغالب والمغلوب.

والمغلوب هنا يعتبر نفسه - ولو عن خطأ - المسيحي اللبناني الذي يرى نفسه مهمشاً بعض زعمائه في المنفى او في السجن بينما زعماء آخرون ارتكبوا الجرائم عينها لا بل جرائم افظع يسرحون ويعرحون في الدولة وفي المؤسسات وحتى في الحكومة، ويرى ان الدولة فعلت وتفاعل كل ما في وسعها لمنع من ان يتمكن من اختيار طبقة جديدة من القادة عبر تزوير الانتخابات وخلق قوانين انتخابية على قياس مرشحي الدولة، واخيراً وليس اخراً نسف الانتخابات البلدية، دون ان ننسى قضية التعيينات وتنفيذ المشاريع في مناطق دون اخرى وعدم عودة المهجرين الى قراهم، وتأليف حكومات تسمى ائتلافية، وهي حكومات لون واحد، ومحاولة فرض زعامات مسيحية مصطنعة الخ...

هذا الكلام قد يعتبره البعض جارحاً.... ولكننا نقوله بصوت عالٍ لانه موجود في نفوس الناس ولاسيما البسطاء منهم.

نقوله ونعرف ان الدولة مقصرة تجاه كل شعبها وليس فقط تجاه الطائفة او الطوائف المسيحية. ولكن حتى في تقديرها الدولة غبية - متمنين ان لا تكون متأمرة - حيث جعلت من التقصير قضية طائفية تكاد تهدم مصير الوطن والهوية.

وهنا لا بد ايضاً وايضاً ان نقول ان التعاطي السوري في السياسة اللبنانية لم يساعد على ايضاح الامور وترتيب الاجواء ولا ترتيبها.

فهناك مواقف سورية قد لا نفهمها ولا يمكن ان تفهمها... وخصوصاً بعض التصريحات التي سمعناها حول الحدود المصطنعة بين لبنان وسوريا...

وهنا نقول للاخوان السوريين اننا لن نتكمن من مواجهة العدو الاسرائيلي اليوم وغداً في ايام السلم اذا بقيت حالة اللاثقة موجودة بينهم وبين بعض اللبنانيين.

لبنان الشعب ليس بالقاصر، ولبنان الشعب لا يمكن ان يقبل بان يشكك بوجوده وبخصوصية هويته وتكوينه... ونسأل الاخوان السوريين اذا كانوا يقبلون ان يتدخل، مثلاً،

## لماذا رُبطت بالقرار ٤٢٥، وربط القرار ٤٢٥ بالقرار ٤٢٤؟!!

### حروب الاخرين في لبنان أخرجت الفلسطينيين المسلحين منه وفرضت "اتفاق الطائف" فهل تستمر الحرب المدروسة في الجنوب لانضاج التوطين ام لفرض السلام الشامل؟

كتيبة من هذا الجيش وفيها فصيلة معززة من قوى الامن الداخلي ومركزا للأمن العام، فضلا عن ان جميع دوائر الدولة متمثلة بمكاتب وفروع وتمارس مهامها؟  
لذلك، فان وضع جزين هو وضع خاص ولا يسري عليها تصنيف الشريط الحدودي او الحزام الامني، فلماذا تلحق جزين كفيها بالمناطق المحتلة ويتم التعامل معها قسرا وظلما على هذا الاساس؟  
وتساءل النائب السابق ادمون رزق في تصريح له: لماذا تعمد الدولة الى الحاق جزين بجزء من الجنوب المحتل كما تلحق الجنوب بقضية الشرق الاوسط؟ فعودة الدولة الى جزين لا تمس اطلاقا وحدة المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات لانها اما تجرى على اساس القرار ٤٢٥ واما على اساس القرار ٢٤٢٠. وجنوب لبنان ليس معنيا بهذا المقدار لأن ليس لديه اراض محتلة من العام ١٩٦٧ او ١٩٧٣. ولماذا تمعن في ربط منطقة جزين بالقرار ٤٢٥ وبالشريط المحتل، لتجعل الخوف والقلق مسيطرين على اهلها بسبب التفجيرات والتضييق الذي ادى الى حالة اختناق اقتصادي - اجتماعي، الامر الذي اسفر عن حركة نزوح كبيرة اذ لم يبق في منطقة جزين الا ٧ في المئة من اصل ١٥٠ الف نسمة؟ وتفريغ المنطقة من اهلها ترافق مع الشعور بخاطر ان يلقوا مصير ابنه شرق صيدا واقليم الزروب. وهذا من شأنه ان يخدم مخططات اسرائيل في التوطين وفي تخريب صيغة العيش المشترك المتمثلة في منطقة جزين التي عاشت تاريخيا في امن وسلام بين ابناءها المسيحيين والمسلمين وليس بينهم اي ملفات دم او ثأر.

فهل يستمر الوضع في الجنوب كما هو بين تسخين وتبريد الى ان تتضح طبخة التوطين، وهو ما اشار اليه الرئيس بري نفسه عندما اتهم الوفد الاوروبي وغيره بالعمل لذلك، وقول الوزير السابق يوسف جبران ان المبعوث الاميركي دين براون اختار جزين لتوطين الفلسطينيين لكن الرئيس فرنبيه رفض، وقول السفير السابق سيمون كرم ان مقاطعة لبنان للجنة اللاجئيين فتحت الابواب على احتمالات التوطين؟

اذا لم يكن لاستمرار هذا الوضع في الجنوب اهداف وغايات، فلماذا لا يوضع حد له سواء في منطقة جزين التي لا علاقة لها بالشريط الحدودي المحتل ولا بالقرار ٤٢٥، او بتسوية وضع الجنوب كله بالعمل على تنفيذ هذا القرار لأن لا علاقة له بالقرار ٢٤٢٠ لكي يربط به.  
ان ما يجري في الجنوب في ظل "تفاهم نيسان" ومجموعة المراقبة بذكرنا بما كان يجري في لبنان ابان الحروب فيه في ظل اللجان الامنية لمراقبة وقف اطلاق النار عندما تكون الازمة الاقليمية والدولية تريد لمثل هذه الحروب ان تستمر ولكن ضمن خطوط ضبط وابتزاز مرسومة لها الى ان تحقق اهدافها...

اميل خوري

## كلام من نوع آخر

ليس مستغربا ان يتساءل اللبناني، بحيرة وتعب، عن سر انقلاب الموقف الاميركي مئة وثمانين درجة. ودفعة واحدة. وفجأة. ومن حيث لم يكن يتوقع احد.

والتساؤل في محله...  
بالطبع وبكل تأكيد، يسرّ خاطرنا ويفرحنا ان تندلق علينا محبة اميركا بهذه الكثافة وهاتيك المتابعة، بعد انكفاء طويل الامد بلغ حدود الجفاء والعداء.  
وبالطبع وبكل تأكيد، سننتير غيرة البيض وسنكون في حاجة الى خرزة زرقاء.  
وقد نحتاج الى اكثر من الخرزة، الى الله يسترنا ربنا.  
فالدق مشور لللطيفة، والرسائل العاطفية من شفمية وخضية التي تلقاها من واشنطن ليست مزحة، وليست جوليت،  
والرسائل تتحدث في السياسة لا في الغرام.  
وأخرها موجة الى رئيس الجمهورية لا الى روميو.

حتى ولو تحولت الى ما يشبه الاعصار وسببت لنا وجع رأس كما يتخوّف البعض، حلوة رسالة وزيرة الخارجية الاميركية الى الرئيس المرأوي.  
من القلب وفي الصميم... "وفي ظل قيادتكم للبلاد تحسّست الاوضاع لدرجة سمحت لي بوضع حد لحظر سفر الاميركيين".  
ثم، مما تشكو هذه اللفتة عن التعمد باعادة احياء المفاوضات، والعمل الجاهد لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة؟

كلام مثل ليرة الذهب. واهميته البالغة انه من جانب مسز اولبراي التي كانت، او بدت، لفترة كأنها من أشد خصوما ومن انغمهم، وأقسى علينا من ذلك الذي أدار له الدهر ظهر المجن.  
للحق ولووجه، الرسالة مفاجئة ومفاجأة، وهي تطفح وتتضح بكل ما يتفكر اليه لبنان وينشده في محتته الزاهية. والمنطقة برمتها كذلك. وعملية السلام أيضاً.  
واعترافاً من صباح اليوم سيكون هناك كلام كثير من نوع آخر، وفي اتجاهات اخرى.  
وبعضه سيرفق بالبتسامات ذات مغزى سياسي، يطرق فوراً ابواب معركة رئاسة الجمهورية، وتحديد باب التمديد.

... وما رأيكم دام فضلكم، وما تفسيركم، وما تفتون؟

أويقني وريتشارد جونز في المدينة؟

في كل حال، أكون عقوقاً منا انا همس احدهم: ومن الحب ما قتل؟

أو تأمل الا يكون هذا الحب من الحب الذي يقتل، مثلاً؟

"زيان"

اذا كان قد كتب للبنان ان يدفع ثمن حروب الاخرين على ارضه طوال سبعة عشر عاما، فهل كتب لجنوبه ان يدفع هو ايضا ثمن سلامه وسلام الاخرين؟ واذا كانت حروب الاخرين على ارض لبنان لم تتوقف الا بعد ان حققت اهدافها، ومنها ضرب البنية التحتية العسكرية الفلسطينية واخراج المسلحين الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم على عدد من الدول العربية وفرض اتفاق الطائف على الجميع، وهو اتفاق ما كان في الامكان فرضه لو لم تعط اشارة اشغال حرب قاسية بين الموارنة، جعلتهم يخرجون منها مشرذمين مهزومين، ويقبلون بحل ما كانوا يقبلوا به لو ظلوا متضامنين ومُتحدّين، فأية اهداف مطلوب تحقيقها من حروب الجنوب المستمرة منذ اعوام؟  
يقول سفير لبناني سابق في تفسير اسباب ذلك ان الذين خططوا للحروب في لبنان وجعلوها تدور ضمن خطوط حمر كشف عنها في حينه سيسكو فتمنعوا دخول المتحاربين الى مناطق معينة وحددوا لهم نوع السلاح المسموح استعماله، وما هو غير مسموح مثل الطيران الحربي لأن استعمال هذا السلاح يحسم المعارك بين المتحاربين في حين ان المطلوب ان تستمر الى ان تتحقق اهدافها، فان المخططين لحروب الجنوب هم انفسهم ويعملون على استمرارها الى ان تحقق اهدافها.  
فيوم كان الفلسطينيون المسلحون ينطلقون من الجنوب للقيام بعمليات ضد اسرائيل، فرض على الحكم توقيع اتفاق القاهرة الذي شرع في القيام بهذه العمليات وجعل اتفاق المدينة شبه ساقط، والقرار ٤٢٥ في ما بعد غير قابل للتنفيذ.

وكان تبادل الفعل ورد الفعل بين التنظيمات الفلسطينية المسلحة واسرائيل يخدم اهداف المخططين لذلك، ولا يزج اسرائيل التي كانت تتغاضى احيانا عن رؤية مرور الاسلحة الى هذه التنظيمات لكي يبقى الجنوب مشتغلا فلا يطلب منها تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من المناطق التي تحتلها.

وعندما انتهت الهجمات المتبادلة بين التنظيمات الفلسطينية المسلحة واسرائيل ودفع لبنان غالبا ثمن ذلك بشريا ومايما وتحمل نزوح اعداد كبيرة من الجنوبيين، بدأت المقاومة الاسلامية اللبنانية عمليات ضد اسرائيل من اجل تحرير الارض.

وعندما لم يكن لهذه العمليات ضوابط بموجب "تفاهم تموز" وكان اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية والرد عليها بغارات جوية يعرض حياة المدنيين للخطر ويوسع نطاق المواجهة العسكرية بحيث تخرج عن اي سيطرة، صار الاتفاق على وضع "تفاهم نيسان" بدلا منه بعد عملية "عناقيد الضب"، وهذا "التفاهم"، رغم ما فيه من سوء تفاهم، لا يمنع الفعل ورد الفعل بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية بل ينظمها على اساس عدم استهداف المدنيين لأن استهدافهم يرفع وتيرة العمليات المتبادلة، ويجعلها تنحرف عن مسارها وخطها الاساسي ويعرض "تفاهم نيسان" ذاته للسقوط، وهو ما حصل اخيرا عندما قصفت قوات اللواء لحد صيدا فسقط فيها عدد من القتلى والجرحى انتقاما لمقتل ولدي شقيق مسؤول في هذه القوات، فخرقت بذلك "تفاهم نيسان" الذي وجد لحماية المدنيين وتجاوزت الخطوط المرسومة، وكذلك القواعد المحددة لدورها من جانب اسرائيل، ولأصول اللعبة...

وحرصت اسرائيل على القول ان القصف لم يصدر بأمر منها لكي تحول دون رد المقاومة بالكاتيوشا على شمال اسرائيل فتقع المواجهة غير المسموح بها لأنها تتجاوز خطوط التماس التقليدية لتبلغ العمق الجنوبي، ومنه الى الداخل اللبناني.

#### المضلك المبكي

ومن اجل العودة الى "تفاهم نيسان" الذي يبقى الكحل به افضل من العمى، كانت الاتصالات اللبنانية - السورية واللبنانية - الاميركية - الفرنسية، والاميركية - اللبنانية - السورية لتمهدة الوضع ووقف التصعيد، فدمت الادارة الاميركية سوريا الى كبح جماح "حزب الله"، واسرائيل الى كبح جماح قوات لحد التي يقصفها صيدا تسببت برد المقاومة على كريات شمونة.

ويضيف السفير السابق ان المضلك المبكي هو ان لبنان بات مطمئنا كونه تلقى تلميحات اميركية الى ان الوضع في الجنوب سيبقى كما هو في اطار الفعل ورد الفعل وضمن الحدود المرسومة في "تفاهم نيسان"، اي القبول بالكحل خوفا من العمى، ولو استمر الجنوب والجنوبيون يدفعون ثمن ذلك الى اجل غير معروف.

حتامّ يبقى الوضع مضبوطا ولا يحدث خرق جديد لـ"تفاهم نيسان" لتعود الولايات المتحدة الى التدخل لضبط الوضع بعد سقوط قتلى وجرحى، ومجموعة المراقبة لا تستطيع في بياناتها ان تدبّن طرفا دون اخر لئلا تنقسم على نفسها وينفطر عقدها، وهو ما فعلته في بيانها الاخير لتنفذ نفسها؟ وحتامّ تبقى جزين في المأزق السياسي والاقتصادي وعليها ان تصبر وتنتظر التسوية الشاملة لوضع الجنوب والمنطقة وان تدفع مع مدن وقرى اخرى ثمن استمرار تعثر الوصول الى هذه التسوية، فلا انتشار الجيش في منطقة جزين ممكن لئلا ينطوي على اخطار الانزلاق الى فخ اسرائيلي باستدراج الجيش الى واقع سياسي مفخخ اما لتحقيق فك هادئ للمسارين اللبناني والسوري، واما لأحداث صدام بينه وبين الجيش الاسرائيلي وقوات لحد ليكون ذلك مبررا لسقوط "اتفاق المدينة" الذي لا تعترف به اسرائيل اصلا رغم كل قرارات مجلس الامن التي تؤكد هذا الاتفاق، ولا انسحاب قوات لحد من جزين ممكن لأنها لا تجد من يفاوضها على الانسحاب وترتيباته، ولكي تقوم في منطقة جزين هدنة امنية، ويتوقف مسلسل زرع البوابات وحرب الاستنزاف وحركة النزوح؟

#### لماذا؟

وتساءل السفير السابق لماذا لا تسمك الولايات المتحدة الدجاجة من ذيلها بدل ان تقول لها "كش"؟ فجزين ليست مثل الشريط الحدودي، ولا هي داخل الحزام الامني وليست مشمولة بالقرار ٤٢٥ لكي يكون ممنوعا على الدولة استرجاعها والعودة اليها. فلماذا لا تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لكي تسحب قوات لحد من جزين ويتسلم الجيش اللبناني الامن فيها، وخصوصا انه فيما

## القمة اللبنانية – السورية الالهة ؟

ويبدو رغم نجاح اللبنانيين في عدم الوقوع في الفخ الإسرائيلي "جزين اولاً" الممهد لـ"لبنان اولاً" والمؤدي الى تفجير لبنان اولاً واخيراً ان استدراجهم الى افخاخ مماثلة يبقى ممكناً وذلك من طريقة تصرفهم. فطريقة التحرك من اجل رفع الازدحام عن جزيين اعطى الانطباع بان هناك حملة تنصير لتنفيذ خطة تفيد اسرائيل. وهي عززت هذا الانطباع بتطورات الاسبوع الماضي، علماً ان معظم الذين قاموا بالتحرك المذكور يعرفون سوء نية اسرائيل وخبثها، كما ان طريقة مواجهة هذا التحرك وخاصة في المرحلة الاولى ساهمت في اعطاء الانطباع المشار اليه قوة وصدقية ومن الادلة على ذلك الطريقة التي عمل بها نائب جزيين نديم سالم في الكتلة النيابية التي كان ينتهي اليها، اذ كان مفروضاً عليها وعلى رئيسها الافادة منه لدفع اهل جزيين والتجمع الذي قاموه الى السير في طريق لا يؤذي البلاد، لا لتمكين البعض الذين قد تكون لهم اهداف اخرى من دفعهم في طريق آخر، الا اذا كان للكتلة ورئيسها مأخذ "وطنية" على سالم لا يعرفها اللبنانيون.

سركيس نعوم

### نصيحة كيسينجر

نصيحة من وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر الى خليفته مادلين اولبرايت عشية زيارتها المرتقبة للشرق الاوسط، اوردها في مقال نشرته "الواشنطن بوست" الاحد، اذا كان ثمة تقدم سيتحقق بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيجب على الزيارة ان تغير المفردات الاساسية لعملية السلام بينهم.

ومع ان علامات الاستفهام تزداد حول حصول هذه الزيارة، فان النصيحة تظل قائمة لانها تعكس تغييراً جديداً في موقف كيسينجر يقول ان سياسة الخطوة خطوة (فصل المسارات وتفكيك قضايا النزاع) التي وضعها هو بعد حرب ١٩٧٣ وبلغت ذروتها في اتفاق اوسلو، قد استنفدت نفسها. ذلك ان الغرض منها، اي ان تبني كل خطوة الثقة في اتجاه حل نهائي، انتفى مع وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة وتحديه ما يفترض ان تؤدي اليه العملية في شأن العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية.

لذلك يرى ان تركز المفاوضات عند معاودتها على قضايا مستوحاة من القرار ٢٤٢ لجهة الحدود والدولة الفلسطينية، وعلى ما يقابلها من ضمانات لاسرائيل مع تأخير بت قضية القدس على الاقل الى ما بعد الاتفاق مبدئياً على هذه المسائل.

قيمة ما يقوله كيسينجر اليوم لا تكمن في انه صاحب سياسة الخطوة خطوة فحسب، بل في انه صوت مسموع يدعو الى احداث تغيير في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط. وهي دعوة تضاف الى اصوات اخرى نادت اخيراً في واشنطن بانهاء الصراع باقامة دولة فلسطينية. واهمية مثل هذه الدعوات انها قد تمهد في الولايات المتحدة لتغيير في السياسة تدريجياً شبيه بالدعوات التي نادت ولا تزال تنادي بفك عزلة ايران وتمهد عملياً لسياسة اعادة نظر بدأت ملامحها تظهر.

لكن الدعوة الى مقاربة شاملة للمسار الفلسطيني ليست الا نصف الكلام في عملية السلام وان يكن هذا المسار يمثل جوهر الصراع. ومثلما ثبت ان سياسة تفكيك القضايا وتجزئتها لم تعد تنفع في احلال سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ثبت ايضاً ان فصل المسارات الذي تكرر باتفاق اوسلو لم ينفع في احلال سلام بين العرب والاسرائيليين. ولعل المطلوب الآن مقاربة جديدة تنعش شمولية روح مدريد بالمنطق نفسه الذي يسقط جدوى سياسة الخطوة خطوة عن المسار الفلسطيني.

سحر بعاصيري

تداول بعض وسائل الاعلام في اليومين الماضيين اخباراً تفيد ان الرئيسين الياس المرادي وحافظ الاسد تناولوا الوضع الحكومي في القمة اللبنانية-السورية التي عقدا في مدينة اللاذقية اواخر الاسبوع الماضي. والمقصود الوضع الحكومي اللبناني طبعاً نظراً الى الدور المهم الذي تمارسه سوريا في لبنان منذ اتفاق الطائف عام ١٩٨٩. وتفيد ايضاً ان الهدف من ذلك قد يكون تعديل حكومة الرئيس رفيق الحريري وليس تغييرها وذلك لتحقيق امر من اثنين: الاول تعزيز التمثيل المسيحي في الحكومة بحيث يتمكن رئيس الجمهورية من مواجهة ما تنصبه اسرائيل من مكان لاعداد اجواء الخلاف بين المسيحيين والمسلمين في البلاد الى سابق عهدها، الامر الذي يساعدها في تنفيذ مخططاتها. والاخر اخراج وزراء جهروا بخلافهم مع رئيس الحكومة موجمين عبر ذلك نقداً قاسياً وحاداً له واحلال وزراء آخرين مكانهم اكثر هدوءاً او ربما اكثر انسجاماً.

ما مدى صحة الاخبار المذكورة؟

يعزو العارفين تداول هذه الاخبار الى واقع لا يمكن تجاهله هو ان كل القمم اللبنانية – السورية التي انعقدت منذ بدء الجمهورية الثانية او على الاقل معظمها، فضلاً عن الاجتماعات ذات المستوى الادنى، كانت المناقشات فيها تتركز على الازدحام الداخلية في لبنان، رغم ان الكلام الرسمي الذي كان يتم تداوله بعد انتهائها كان يشير الى انها تناولت الوضع الاقليمي في ضوء التطورات، وما اكثرها. والواقع المذكور هذا فرضه دور سوريا الاساسي في البلاد. ولا يستبعد هؤلاء ان يكون البحث بين الرئيسين المرادي والاسد تطرق في القمة الاخيرة الى الوضع الداخلي ولكن من زاوية تأثيره على لبنان عموماً وعلى سوريا معها وذلك في ضوء التطورات المقلقة لا بل المخيفة التي شهدتها الجنوب والبقاع الغربي الاسبوع الماضي والتي اظهرت سوء نية اسرائيلياً واضحاً وعزماً على استغلال تناقضات داخلية لارباك البلدين معا او لدفعهما الى خيارات صعبة جداً، لكنهم لا يعتقدون ان هذه القمة كرسست كما كرسست قمم غيرها واجتماعات اخرى دونها مستوى لتركيب وضع داخلي ملائم لسوريا او لتثبيت وضع كهذا كلما لاحت بوادر ترزعه او مرهرته فهي في رأيهم كانت ربما الاكثر اهمية في تاريخ الجمهورية الثانية المترقب على سدة رئاستها الاولى سعيداً منذ زهاء ثمانين سنوات الرئيس الياس المرادي، مع الإشارة الى ان لا شيء يمنع استمرار ترزعه عليها سنوات اخرى طويلة، واهميتها تنبع من احساس سوريا للمرة الاولى ربما بالحاجة الى تعاون فعلي في الملف الاقليمي ومن ادراكها ان تحملها وحدها عبء هذا الملف لم يعد ممكناً وخصوصاً بعدما اظهرت تطورات الاسبوع الماضي ونيات اسرائيل المعروفة او التي يفترض ان تكون معروفة للجميع بل استمرار جمهورية لبنان لان يكون ساحة لترجمة هذه النيات. ولا يعود ذلك الى موقف ايجابي من اسرائيل عند البعض او الى موقف عدائي من سوريا عند البعض الآخر، بل يعود الى استمرار المخاوف في الداخل وتحديدًا عند الطوائف والمذاهب في لبنان التي تنصرف كأنها "شعوب" والى عزز التركيبة الحاكمة منذ انتهاء الحرب عن تبديدها او الى عدم رغبتها في ذلك وتالياً الى انصراف كل منما عن البحث الشاق وان غير المجدي عن ضمانات وجوده واستمراره. كما يعود الى عدم اילה سوريا هذا الامر الاهتمام الذي يستحق ربما لانهماكها في قضايا اكثر اهمية وخطورة وربما لان تعاطيها المباشر واليومي مع اللبنانيين منذ بدء الجمهورية الثانية قبل زهاء ثمانين سنوات وبعد الخسارات المتنوعة التي لحقت بهم جعلها تطمئن الى انتفاء قدرتهم على الحاق الاذى بها.

طبعاً لا يكفي الشعور السوري بالحاجة الى تعاون لبنان في الملف الاقليمي المشار اليه لاعادة العلاقة اللبنانية-السورية الى حد ادنى من التكافؤ المعترف بالاختلال الفاضح في ميزان القوى بين بيروت ودمشق من زمان، لا يكفي لمواجهة ما تخطط له اسرائيل بنيامين نتنياهو. ويلزمه لكي يصحح كافيًا وعي لبناني للاهداف الاسرائيلية المبيتة وابتعاد لبناني عن سياسة ترك مصر لبنان في غير ايدي ابنائه وايمان لبناني بان الترابط ولاسيما في الملف الاقليمي مفيد للبنان مثلما هو مفيد لسوريا.



## السنيرة شرح في فنلندا سياسة الانفتاح على اوروبا

التعاون معاً على مختلف المستويات ومن بينها فنلندا.

وشرح التطور الذي حصل في لبنان على غير صعيد، اضافة الى عمل شركة "سوليدير".

وحض المستثمرين في القطاعين العام والخاص على الافادة من فرص الاستثمار المتاحة في لبنان، وابدى هؤلاء رغبة في قيام تعاون مع القطاعات الاقتصادية في لبنان لاسيما القطاع الصناعي.

ثم التقى المسؤولين في المؤسسة الفنلندية لضمان القروض الذين ابدوا رغبة في ضمان القروض للبنان.

وبحث مع المديرية العامة للعلاقات والتعاون الدوليين في وزارة الخارجية الفنلندية ماريه رافي في ضرورة قيام تعاون وثيق بين البلدين سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

بدأ امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة والوفد المرافق له اجتماعاته بالمسؤولين الكبار في فنلندا التي يزورها ليومين من اجل توقيع اتفاقات لتشجيع الاستثمارات وحمايتها ومنع الازدواج الضريبي بين البلدين، والتقى صباحاً وزير التعاون الاوربي والتجارة الخارجية دولي نورباك وبحث معه في العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وبعد الظهر حضر مؤتمراً عن اعادة البناء والاعمار في لبنان نظمته غرفة التجارة المركزية في فنلندا والقي كلمة شرح فيها الخطوات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لاعادة البناء والاعمار خصوصاً لجهة السياسة المالية والاقتصادية التي تنتهجها لتشجيع الاستثمارات الاجنبية والتشريعات المالية والضريبية المشجعة على ذلك.

ولفت الى سياسة الحكومة الرامية الى الانفتاح على الدول الاوروبية الصديقة وتعزيز

## من المستفيد من "ارباح" بارسوميان؟ المال لم تتسلم اي عائدات من الـ ١٠ ملايين دولار المسلفة للنفط

أكد مصدر مسؤول في وزارة المال لـ"النصار" ان الوزارة لم تتسلم من وزارة النفط اي مبلغ، سواء كان ارباحاً محققة من صفقات، ام استرجاعاً لأثمان محروقات بيعت، وجاء تأكيد المصدر اثر اعلان وزير النفط شامي بارسوميان ان وزارته هي الوحيدة بين الوزارات التي تؤمن ٥٠ الف دولار يومياً الى خزينة الدولة.

واشار المصدر الى ان وزارة المال كانت حوّلت الى وزارة النفط مبلغ ١٠ ملايين دولار اميركي اقرها لها مجلس النواب، غير ان النفط لم تردّها الى الآن، او لم ترد منها اي جزء. وسأل: "بأية اموال يتم عقد الصفقات؟ ومن يتصرف بها؟ وفي اي مصرف توضع؟ وما هي الفوائد عليها؟ وكيف تتم عمليات اعادة التصدير؟ وهل حقيقة ان الشاحنات السورية التي قيل انها تنقل المازوت الى تركيا مسموح لها بالدخول الى الاراضي التركية؟".

واعترافاً ان السعر الذي تمت به صفقة المازوت مع تركيا هو "سعر استبدالي". وفي الواقع زادت الوزارة قبل ايام سعر المازوت نظراً الى ارتفاع الاسعار العالمية له، وهذه الزيارة تتوالي خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ما كانه سعر المازوت العام الماضي اذ ارتفع سعر الطن من نحو ١٥٠ دولار اميركي الى ما يزيد على ٢٣٠ دولار، وان هذه الزيادة ستكلف المستهلكين اللبنانيين وقطاعات الانتاج ما لا يقل عن ٤٠ مليون دولار اميركي يمكن الوزارة ان تعد منها لو اكتفت بتخزين المادة عندما تكون اسعارها متدنية وتستغل امكانات التخزين كلها. واذا كان المصدر المسؤول في وزارة المال توقف طويلاً امام صفقات الفيول اويل بالتراضي لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان ونوعيتها واسعارها، فإنه اردف بالسؤال: "بأموال من؟" وتوقف عن الكلام، مما ينطوي على ان في الامكان "تسخير" الاموال العامة البالغة ١٠ ملايين دولار للمستوردين بالتراضي؟.

ويبدو ان الوزارة تستطيع ان ترسي المناقصات على "هواها" لانها لا تخضع للمراقبة المالية وهذا ما يزيد من عدد الصفقات المشبوهة، ويحقق الارباح.

## مع استقرار فوائد الفئات الاربع

### استمرار العجز في سندات الخزينة

والاسبوع الثاني على التوالي استمر العجز في اكتتابات سندات الخزينة على رغم

تضمن الاصدار سندات الاحتياط اللزامي. وبلغ العجز الشرائي ٨٠,٢ مليار ليرة

والاسمي ٧٠,٩ ملياراً، ولم تتغير الفوائد للفئات الاربع.

وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار

(١٩٩٧/٨/٢١) جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٥ ملياراً و ٣١٠ ملايين و ٩٨٠ الف ليرة

(الفائدة ١٢,٢٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٤ ملياراً و ٣٣٠ مليوناً و ٢٠٠ الف ليرة

(الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٤٢ ملياراً و ٨٩٠ مليوناً و ٤٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٧ ملياراً و ١١٠ مليوناً و ٢٢٠ الف ليرة

(الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٥٩ ملياراً و ٣٤٥ مليوناً و ٨٤٠ الف ليرة، في مقابل ١٨١ ملياراً و ٧٩٠ مليوناً و ٨٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات، بحسب الفئات، كالآتي: ١٥,٧٢ في المئة لفئة ٣ اشهر،

٤٥,٢٥ في المئة لفئة ٦ اشهر و ٢٦,٤١ في المئة لفئة سنة و ١٦,٩٨ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٢٣٠ ملياراً و ٢٦١ مليوناً

## بري تعهد اقرار سلسلة الرتب والرواتب

اجتمع امس رئيس مجلس النواب نبيه بري مع وفد من الهيئة الادارية لرابطة متخري المعهد الوطني للادارة والانماء و مندوبيه ورؤساء الوحدات الادارية العاملة في محافظتي الجنوب والنبطية وجرى بحث في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.

وعرض الوفد معاناة الموظفين الاداريين لجهة عدم اقرار المشروع والمشاكل الحاصلة في الادارة العامة بسبب تفاوت رواتب العاملين فيها والمتدربين اليها وبقيّة الاسلاك، وتمنى الوفد على بري الاسراع في اقرار المشروع.

وعرض رئيس المجلس المراحل التي قطعها مشروع القانون الى ان "وصل الى مجلس النواب قبل اشهر عدة".

وتعهد، بعد انقضاء الفترة الزمنية التي اعطيت للحكومة لتحديد المصادر المالية لتغطية السلسلة، ان يدعو للجان المشتركة في الاول من تشرين الاول المقبل الى درس المشروع واحالته على الهيئة العامة للمجلس لاقراءه قبل نماية الدورة الاستثنائية.

## دعوة الاتحاد العمالي الى انتخاب مندوبيه للضمان

دعا المدير العام لوزارة العمل ريتيب صليبا الاتحاد العمالي العام الى انتخاب مندوبيه الى مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وجاء فيه: "استناداً الى المرسوم رقم ٢٣٩٠ تاريخ ٢٥/٤/١٩٩٢ المتعلق بتشكيل مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لاسيما المادة الثالثة منه.

يدعوكم المدير العام لوزارة العمل الى انتخاب عشرة مندوبين عن الاتحاد العمالي العام لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بطريقة الاقتراع السري وذلك يوم الخميس ١٨ ايلول ١٩٩٧ الساعة الاولى بعد الظهر.

وفي حال لم يحضر ممثلو الهيئات المدعوة كافة في الموعد المحدد يكون الموعد التالي يوم الخميس الواقع في ٢ تشرين الاول ١٩٩٧ الساعة الاولى بعد الظهر وتجرى عملية الانتخاب بن حضر.

مع الاشارة الى ان المدير العام لوزارة العمل انتدب للاشراف على الانتخاب رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية الياس طنوس".



انتقلت الى رحمته تعالى فقيده الشباوب  
والعلم

#### الدكتورة باسمة عبدالله

والدها عبد العزيز عبدالله  
والدتها مريم عبدالله  
شقيقها الدكتور نزار عبد الله  
شقيقاتها هتاف ومها عبدالله  
اعمامها بجمع عبدالله والمرحومون مشهور  
وخليل ورياض

أخوالها العقيد الحاج يوسف عبدالله  
ومحمد عبدالله (رئيس إقليم الجمارك في  
البيقاع) والمرحومون الحاج حسين عبدالله  
(مفتي مرجعيون سابقاً) وحسن (أبو إحسان)  
ومحمد علي (أبو شوقي).  
الأسفون ال عبدالله وعموم أهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى

#### ناهية حجازي

ارملة المرحوم شفيق حجازي  
اولادها المفترب في غانا محمد حجازي  
والمحامي احمد حجازي والدكتور محمود  
حجازي

احفادها وليد والدكتور فادي وجهاد  
والدكتور ربيع ونضال وعمر وزيا وناهي  
حجازي وعلي والمرحومون خالد وعبد الرحيم  
الاطرب والدكتور سليمان كردي ورشيد  
كردي.

ولدا شقيقها المرحوم سليمان، الخير  
رينه ريمون سليمان شديد وعائلته وفكتور  
سليمان شديد وعائلته (في المهجر)  
ينعون فقيدتهم المرحومة

#### فيكتوريا رامح شديد

ارملة المرحوم انطوان حنا داغر

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

#### جنيفاف سليمان عقيقي

ارملة المرحوم جرجي نخول حنتوش  
ابناها ميشال وعائلته  
وجوزف وعائلته  
ابنتاهما ماري روز ارملة المرحوم هيكل  
مدور واولادها

ودعد زوجة الياس قزيلي وعائلتها  
اولاد شقيقتهما المرحومة رفقا زيلع  
وعائلاتهم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### نسيب اسعد الجبيلي

اولاده نبيه وعائلته  
وانطوان  
والاخذت بوليان (راهبات الرسل)  
وانطوانيت زوجة اسعد شويتير وعائلتها  
ولوسي زوجة انطوان ابي راشد وعائلتها  
وجولي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### نخله الخوري يوسف عطاالله

زوجته ليزا يونس  
بناته تريز زوجة جرجس مرعب وعائلتها  
وسامية ارملة المرحوم أغوب ابراهام  
اسادوريان وعائلتها ورينيه عطاالله وعائلتها

ومني زوجة ادوار شحادة وعائلتها وعابدة.  
اشقاؤه الاباتي الياس عطاالله الانطوني  
وتوفيق وعائلته وعائلة شقيقه المرحوم  
جوزف والفونس وانطوان وعائلتهما وأمال.

ارملة شقيقة المرحوم ناصيف نجبية مخول

آل الحسيني والمقدم

ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله  
عميد عائلته

#### الدكتور هاشم الحسيني

نائب طرابلس سابقاً  
ولده الدكتور محمد والدكتور احمد  
شقيقه المرحوم المهندس توفيق  
الحسيني

اصهاره الدكتور نزيه كجارة والمهندس  
محمد تيسير محسن والدكتور سمير كجارة  
والمهندس الدكتور عبد الكريم اديب  
والمهندس زياد ماهر.

زوج الفقيده لويس طنوس نجم

اولادها جورج وطوني وشربل ورزق الله  
بناتها كلير زوجة الياس طرززيان وليلى  
ونهاد زوجة مروان حوراني

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

#### عفيفة رزق الحاج

ارملة الفقيده ميرفت ميشال غالي  
اولاده كريستيان وداني فخر وعائلتهما  
وروي غالي وكاترين غالي وجوي غالي  
شقيقه وديع ويمني غالي وعائلتهما  
شقيقته أليز والدكتور فرؤاد الصغير  
وعائلتهما

وعموم عائلات غالي وعقل وفخر وصغير  
وقسيس والجميل وانسباؤهم ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي

#### ميشال خريستو غالي

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين  
٢٥ آب.

أرملة الفقيده وداد شمعون

ولده الدكتور الياس وعائلته في المهجر  
وطوني

بناته ايليان وميران والاخذت نيلا

عائلة شقيقه المرحوم سليم نصر

شقيقاته حنة ارملة المرحوم يوسف  
الدعقور وتريز ارملة المرحوم جوزف عبود  
وعائلتها ولولو ارملة المرحوم سليم جزار  
وعائلتها وعموم عائلات نصر وشمعون وعبود  
ودعقور وجزار وفاضي وعائلات مزيارة في  
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى  
عميدهم المرحوم

#### الدكتور نخلة الياس نصر

أولاد الفقيده ايلي وكاتيا زوجة ايلي ابي  
نادر وباتريسيا والين

شقيقاه رفيق وعائلته والمرحوم جوزف  
شقيقاته عائلة المرحومة ماري وعائلة  
المرحومة ادال وجورجيت وعائلتهما (في  
المهجر)

وعموم عائلات قربان وصوايا وابي نادر  
وابو خاطر والحاج جرداق ورحباني ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

#### شفيق ايليا قربان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
صباها

#### تريز اسعد شعنين

زوجة وهيب نجيب القسيس  
والدة نجيب وريتا.